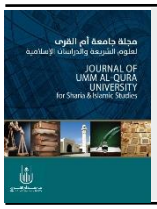

مجلة جامعة أم القرى

لعلوم الشريعة والدراسات الإسلامية

الموقع الإلكتروني: https://uqu.edu.sa/jill

جامعة أم القرى
UMM AL-QURA UNIVERSITY

تقديس يوم السبت عند اليهود: دراسة وصفية نقدية

Sanctification of the Sabbath Among the Jews

غزوى سليمان عوض العنزي

أستاذ مساعد بقسم المواد العامة والمساعدة بقسم العلوم والدراسات الإنسانية، جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل، الجبيل، المملكة العربية السعودية

Gazwa bint Sulayman bin Awad Alanizi1

Assistant Professor at the Department of General Studies and an Assistant at the Faculty of Sciences and Humanities, Imam Abdulrahman bin Faisal University, Jubail, Saudi Arabia

تاريخ التقديم:2024-05-28 تاريخ ارسال التعديلات: 2024-06-24 تاريخ القبول:2024-07-07

Received:28-05-2024 Revised:24-06-2024 Accepted: 07-07-2024

الملخص:

موضوع البحث: تقديس يوم السبت عند اليهود، دراسة وصفية نقدية. أهداف البحث: بيان مفهوم التقديس لدى اليهود، وإبراز علة تقديس ليوم السبت، مع بيان أبرز مظاهر التقديس له، ومدى الاتفاق والافتراق لدى فرق اليهود حولها. منهج البحث: اتبعتُ في هذه الدراسة المنهج: الوصفي، والاستقرائي، والنقدي، وقمت بتقصي النصوص من الأسفار اليهودية وكتب الأديان، ثم توصيف طبيعتها، ثم النقد في ضوء الكتاب والسنة. أهم النتائج: أنَّ التقديس عند اليهود هو الحفاظ على الوصايا الإلهية عمومًا والسبت خصوصًا، وأنَّ من مظاهر تقديس اليهود للسبت: اتخاذه يومًا للراحة من أعمال الدنيا وجعله خالصًا للتعبد، وإلحاق العقوبة بمن خرق حرمته، وأنَّ حادثة صيد اليهود يوم السبت لم تحفل بها الأسفار اليهودية، وأنَّ فرق اليهود مختلفة في جواز بعض الأعمال الدنيوية يوم السبت. أهم التوصيات: استنهاض الباحثين لدراسة التناقض والإشكال الداخلي الواقع في نصوص الأسفار اليهودية، وبيان آثار ذلك.

الكلمات المفتاحية:الكلمات المفتاحية: اليهود- التقديس- السبت- الأديان.

Abstract:

Research Topic: Sanctification of the Sabbath among the Jews, a critical descriptive study. Research Objectives: Explaining the concept of sanctification among the Jews, highlighting the reason for the Sabbath sanctifi-cation, indicating the most prominent manifestations of its sanctification, and the ex-tent of agreement and disagreement among the Jewish sects. Research Approach: I have adopted the descriptive, inductive, and critical method. I investigated Jewish scriptures texts and religious books, then described their nature, after that criticized in the light of the Qur'an and Sunnah. Study Findings: Sanctification among Jews is the preservation of the divine commandments in general and the Sabbath in par-ticular, that one of the manifestations of the Jews' sanctification of the Sabbath: taking it as a day of rest from worldly work and making it purely for worship, and inflicting punishment on those who violated its sanctity, the incident of the Jews hunting on the Sabbath was not covered in Jewish books. The Jewish sects differed regarding the permissibility of some worldly activities on the Sabbath. Study Recommendations: Mobilizing researchers to study the contradiction and internal problem existing in the texts of the Jewish Scriptures, and explaining the effects of that.

Keywords: Keywords: Jews - Sanctification - Sabbath - Religions.

معلومات التواصل : غزوى سليمان عوض العنزي

البريد الالكتروني الرسمي : gsalanizi@iau.edu.sa

Doi: https://doi.org/10.54940/si12646402

1658-8738 / © 2024 by the Authors.

Published ***by J. Umm Al-Qura Univ. Shariah. Sci. Islamic Stud.***

المقدمة:

الحمد لله الغفور الودود، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له ذي الإكرام والجود، وأشهد أنَّ محمدًا عبده ورسوله، بُعث بدين الإسلام مخالفًا للنصارى واليهود، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم تسليمًا كثيرًا لا تحدّه حدود؛ أما بعدُ:

فلا ريب أنَّ قضية التقديس للأشياء أمر فطري مركوز في النفس البشرية، فالإنسان بطبعه يجد من نفسه دافعًا تقديس شيءٍ أو تعظيمه إذا وُجدت دواعي ذلك، ولا تخلو أمة من الأمم من ذلك، وقد جاءت الديانات بتشريعات لإشباع غريزة التقديس على مستوى الفرد والجماعة، وتختلف تلك الأشياء المقدسة من ديانة إلى أخرى بحسب المصدر، كما تختلف الأشياء المقدسة في نفسها من جهة نوعها؛ فقد يكون المقدَّسُ: زمانًا، أو مكانًا، أو شخصًا، ونحو ذلك.

إلا أنَّ الملاحظ وجود الخلل عند أتباع الديانات في التقديس، وهذا الخلل يرجع إلى أحد أمرين: إما غلو في التقديس، أو جفاء فيه، وقد ترتبت على ذلك آثار على مستوى العلاقات الاجتماعية تستدعي تسليط الضوء على هذه الظاهرة، وأخذ جوانبها ودراستها بشيءٍ من التفصيل.

وقد وقع اختياري على دراسة ظاهرة التقديس في إحدى صورها، وهي تقديس الأزمان عند إحدى الديانات الكتابية، وهي اليهودية، وجاءت هذه الدراسة في خصوص إحدى الأزمان عند اليهود، وهو يوم السبت؛ فكان عنوان الدراسة:

«تقديس يوم السبت عند اليهود، دراسة وصفية نقدية»

مشكلة البحث:

هذا البحث يحاول الإجابة عن بعض الأسئلة التي تكشف وتُجلّي جوانب الغموض في هذه القضية، وتتلخص هذه الأسئلة في الآتي:

١. ما مفهوم التقديس إجمالًا عند اليهود؟

٢. ما مفهوم يوم السبت عند اليهود؟

٣. ما عِلَّة تعظيم يوم السبت وتقديسه عند اليهود؟

٤. ما المظاهر الدالة على تقديس اليهود ليوم السبت؟

٥. ما الآثار المترتبة على من خالف تقديس يوم السبت وخرق تعظيمه؟

٦. ما مدى اتفاق الفِرَق والمصادر اليهودية على أبعاد قدسية يوم السبت؟

٧. ما حقيقة ما حدث من اليهود من الاعتداء يوم السبت وفق ما ورد في القرآن الكريم والكتاب المقدس؟

أهمية البحث:

١. تكتسب هذه الدراسة أهميتها من خلال ما يلي:

٢. أن الموضوع الذي يُعالجه البحث يتعلق بقضية عقدية معظّمة عندَ اليهود، وله اعتبار بالغ عندهم، وهذا يستدعي تسليط الضوء عليه بصورة موضوعية، عبر دراسة تطرق أصوله.

٣. كون القرآن الكريم قد أشار إلى قضية السبت عند اليهود، وبيّن بعض تفاصيلها، وهذا يدل على أهمية هذا الموضوع.

٤. إبراز بعض الجوانب غير المطروقة المتعلقة بيوم السبت عند اليهود، وبيانها للباحثين وعموم المسلمين.

حدود البحث:

نظرا لاتساع رقعة الموضوع؛ فإن حدود البحث تنحصر في جمع النصوص التي عُنيت ببيان عظمة وقداسة يوم السبت في الأسفار اليهودية، ومظاهر ذلك التعظيم عندهم.

أهداف البحث:

ينشد الباحث من خلال تقديم هذا البحث إلى الوصول للأهداف الآتي ذكرها، وهي:

١. بيان مفهوم التقديس كقيمة مرجعية في ضوء اللغة، ثم القرآن والسنة، إضافة إلى ما ورد في الأسفار اليهودية.

٢. إبراز الأسباب التي دعت اليهود إلى تقديس يوم السبت من خلال استقراء ما جاء في أسفار اليهود حوله، وبيان مدى صواب تلك الأسباب من عدمه.

٣. الوقوف على مظاهر قُدسية يوم السبت عند اليهود، ومدى الاتفاق والاختلاف حولها، ونقد ذلك في ضوء الكتاب والسنة.

منهج البحث:

تقتضي طبيعة الدراسة –للوصول إلى تحقيق أهدافها– اتباع المناهج الآتية:

١. **المنهج الوصفي:** باعتبار التقديس والتعظيم ظاهرةً إنسانية يمكن فهم مضامينها، وتحديد أُطُرها، وتوصيف طبيعتها، ورصد أهدافها، وبيان خصائصها واتجاهاتها.

٢. **المنهج الاستقرائي:** وذلك من خلال تتبع ورصد النصوص اليهودية المتعلقة بقضية تقديس يوم السبت من خلال الأسفار اليهودية، وكتب الفرق والأديان.

٣. **المنهج النقدي:** وذلك من خلال تحليل عملية البحث، والعمل على تقويم الآراء في قضية تقديس يوم السبت عند اليهود، وتصويبها في ضوء الشريعة الإسلامية.

إجراءات البحث:

١. رصد النصوص اليهودية محل البحث والدراسة.

٢. ترتيب تلك النصوص وتصنيفها، ووضع عنوان مناسب لكل مجموعة متحدة منها.
٣. عزو الآيات المذكورة في البحث إلى مواضعها من القرآن الكريم، وذلك ببيان اسم السورة، ثم ذكر رقم الآية في صلب المتن، وكتابتها بالرسم العثماني.
٤. تخريج الأحاديث؛ فإن كان الحديث في الصحيحين فأكتفي ببيان ذلك، وإن لم يكن في الصحيحين أخرجه وأذكر حكم العلماء على الحديث.
٥. توثيق أقوال العلماء بعزوها إلى كتبهم مباشرة، أو بالواسطة إن تعذر الوصول إلى كتبهم.
٦. عدم التعريف بالفرق الوارد ذكرها في البحث؛ تجنبًا لتطويل البحث وإغراق حواشيه.
٧. إبراز أهم النتائج التي تُوصِّلَ إليها في خاتمة هذا البحث.
٨. تذييل البحث بالفهارس العلمية الفنية المتعارف عليها في الأبحاث الأكاديمية.

الدراسات السابقة:

قمتُ بالبحث في كثيرٍ من قواعد البيانات المتخصصة في الرسائل والأبحاث العلمية الأكاديمية، كمركز الملك فيصل للدراسات والبحوث، ومكتبة الملك فهد الوطنية، ومنصة دار المنظومة، وكذلك بالبحث في شبكة المعلومات العالمية؛ ولم أقف بعد البحث على دراسة بخصوصها تناولت موضوع تقديس يوم السبت عند اليهود، وإنما وقفت على بعض الدراسات التي لها ارتباط واتصال بموضوع بالدراسة من بعض الوجوه:

١. **الأماكن المقدسة عند الفرق اليهودية، دراسة عقدية، للباحثة: فاطمة بنت عوض السرحاني:**

وهي رسالة جامعية مقدمة لنيل درجة الماجستير في تخصص العقيدة من جامعة أم القرى بمكة المكرمة، عام (١٤٤١ ٠ ١٤٤٢ هـ).

وموضوع هذه الدراسة يدور على معرفة الأماكن والبقاع المقدسة في الديانة اليهودية، وتوثيق أقوالهم في ذلك، وقد تناولت: صخرة بيت المقدس، والمعابد اليهودية، والأضرحة والقبور، وبعض الجبال المقدسة عندهم، وبيان عقائد اليهود في ذلك.

والاختلاف بين هذه الدراسة وبين دراستي ظاهر بيّن؛ فموضوع هذه الدراسة يدور حول الأماكن والبقاع المقدسة عند اليهود، بينما دراستي تتناول الأزمان المقدسة عند اليهود، وليس عموم الأزمان، بل خصوص يوم السبت منها.

٢. **مفهوم المقدس في الأديان السماوية والوضعية، للباحث: الحاج القدميري:**

وهو بحث علمي محكم منشور بالمجلة العربية للنشر العلمي، العدد (٢٧)، (٢ كانون الثاني ٢٠٢١ م).

وموضوع هذه الدراسة يدور على بيان مفهوم التقديس والمقدس في الأديان: النصرانية، والإسلام، وكذلك في بعض الديانات الوضعية؛ كالهندوسية، والبوذية، والزرادشتية، مع ضرب بعض الأمثلة باختصار شديد دون توسع، والملاحظ أنَّه لم يتطرق إلى مفهوم التقديس في الديانة اليهودية، ولا ذكر أمثلة على ذلك، ومن هنا يظهر وجه الاختلاف بين دراسته ودراستي، حيث سلطت دراستي الضوء على مفهوم التقديس عند اليهود، ثم دراسة يوم السبت كإحدى ظواهر التقديس الزماني في الديانة اليهودية.

٣. **السبت والجمعة في اليهودية والإسلام، للباحث: د. محمد الهواري:**

كتاب مطبوع، نُشر بواسطة: الزهراء للإعلام العربي، عام (١٤١٤ هـ – ١٩٩٤ م).

وقد تناول المؤلف في القسم الأول من كتابه ما يتعلق بيوم السبت، من حيث التعريف والأهمية، وورود السبت في أصول المصادر اليهودية، وما يحرم فيه من أعمال، وما يُستحسن فعله فيه.

والاختلاف بين هذه الدراسة وبين دراستي: أنَّ دراستي أضافت ما يتعلق باختلاف الفرق اليهودية فيما يتعلق بيوم السبت، كما أنَّ بحثي تعرض لبيان حكاية القرآن لنقض اليهود عده تحريم الاعتداء في السبت، وأضافت دراستي تحرير ما يتعلق باختلاف مصادر اليهود حول إثبات وقوع الفراغ من الخلق في يوم السبت.

خطة البحث:

وتشتمل على ديباجة البحث، ومشكلته، وحدوده، وأهدافه، ومنهجه، وإجراءاته، والدراسات السابقة، وتقسيماته.

تقسيمات البحث:

التمهيد: ويشتمل على التعريف بمصطلحات العنوان، وفيه ثلاثة مطالب:
المطلب الأول: تعريف التقديس.

المطلب الثاني: تعريف يوم السبت.

المطلب الثالث: تعريف اليهود.

المبحث الأول: مظاهر تقديس يوم السبت عند اليهود، وفيه ثلاثة مطالب:
المطلب الأول: اتخاذ يوم السبت للراحة والعبادة.

المطلب الثاني: تحريم الأعمال الدنيوية يوم السبت.

المطلب الثالث: معاقبة من خرق طقوس يوم السبت.

المبحث الثاني: الاختلاف حول يوم السبت لدى بعض الفرق اليهودية.

المبحث الثالث: نقض اليهود لميثاق حرمة الاعتداء يوم السبت، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: نصوص الكتاب المقدس في نقض ميثاق تحريم الاعتداء يوم السبت.

المطلب الثاني: حكاية القرآن لنقض اليهود عهد تحريم الاعتداء يوم السبت.

المبحث الرابع: اعتقاد اليهود بأنّ الله استراح يوم السبت بعد الفراغ من الخلق.

الخاتمة: وتتضمن أبرز النتائج والتوصيات.

التمهيد: ويشتمل على التعريف بمصطلحات العنوان، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تعريف التقديس، وفيه مسألتان:

المسألة الأولى: تعريف التقديس في اللغة:

التقديس لغة: مصدر، مأخوذ من القدس، تقول: قدَّس الشيءَ، يُقدِّسه، تقديسًا، والقدس بمعنى الطهر والتنزيه، والتقديس: التطهير، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿يَٰقَوۡمِ ٱدۡخُلُواْ ٱلۡأَرۡضَ ٱلۡمُقَدَّسَةَ﴾ [المائدة: ٢١]، أي: المطهرة، ومن أسماء الله تعالى: القدوس، بمعنى: المنزه عن النقائص والمعايب والأنداد[١].

والتقديس يقع بالفعل، كما يقع بالاعتقاد؛ ومن التقديس بالفعل: إطلاق المقدِّس على الراهب، ومن ذلك قول امرؤ القيس وهو يصف إحدى الثيران الوحشيّة التي قد أدركتها بعض الكلاب:

فَأدرَكَنَهُ يأخُذنَ بالسّاقِ وَالنَّسَا كما شبرَقَ الوِلدانُ ثوْبَ المقدّسِ[٢]

والمراد بالمقدّس هُنا: الراهب، وقد كان الصبيان يقطعون ثياب الراهب على وجه التبرك به[٣].

ومن وقوع التقديس بالاعتقاد ما جاء في الحديث: «لا قُدِّسَت أمة لا يؤخذ فيها للضعيف حقه غير متعتع»[٤]، أي: لا طهّرها الله تعالى من الأرجاس الشيطانية[٥].

فالتقديس عند العرب يرجع إلى معنى التطهير والتنزيه.

أمَّا التقديس في الاصطلاح: فهو التنزيه والتعظيم والتمجيد، ثم يُربط بعد ذلك بمتعلَّقه؛ فيُقال: تقديس الله تعالى: هو تنزيهه وتعظيمه وتمجيده، وتقديس الشخص: هو رفعه فوق منزلته التي أنزله الله إياها، وهكذا، وغالبًا ما يقترن التقديسُ بالخضوع والإذعان[٦].

أما التقديس عند اليهود؛ فقد ورد هذا اللفظ كثيرًا في العهد القديم بمصطلح (قيدوش هشيم) وهو الحفاظ على الوصايا الإلهية بصفة عامة، وعلى أحكام النجاسة والطهارة والقرابين والسبوت بصفة خاصة، وأن انتهاك هذه الوصية يعني تدنيس اسم الرب[٧]، حيث ورد في سفر اللاويين بعد أن أوصى الرب كما يزعمون موسى وهارون -عليهما السلام- بوصفهما كهنة بني إسرائيل في ذلك الحين بعدة وصايا: «فَتَحْفَظُونَ وَصَايَايَ وَتَعْمَلُونَهَا. أَنَا ٱلرَّبُّ. وَلَا تُدَنِّسُونَ ٱسْمِي ٱلْقُدُّوسَ، فَأَتَقَدَّسُ فِي وَسَطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. أَنَا ٱلرَّبُّ مُقَدِّسُكُمْ» (سفر اللاويين ٢٢: ٣١-٣٢).

وورد في سفر حزقيال: «كَهَنَتُهَا خَالَفُوا شَرِيعَتِي وَنَجَّسُوا أَقْدَاسِي. لَمْ يُمَيِّزُوا بَيْنَ الْمُقَدَّسِ وَالْمُحَلَّلِ، وَلَمْ يَعْلَمُوا الْفَرْقَ بَيْنَ النَّجِسِ وَالطَّاهِرِ، وَحَجَبُوا عُيُونَهُمْ عَنْ سُبُوتِي فَتَدَنَّسْتُ فِي وَسْطِهِمْ» (سفر حزقيال ٢٢: ٢٦).

وهذا المفهوم مخالف لما قررته الشريعة الإسلامية؛ إذ إنَّ تقديس الأشياء وتعظيمها في الشريعة فإنَّه يأتي على نوعين[٨]:

الأول: تقديسٌ لشيء أَذِنَ اللهُ تعالى في تقديسه، وضابطه أنْ يكون في حدودُ ما شرعه الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم.

الثاني: تقديسٌ لشيء لم يأْذِن اللهُ تعالى في تقديسه، وضابطه: أنْ يكون قد جاوز ما شرعه الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم، وقد اشتهر هذا النوع باسم (التقديس)، والشيء الذي صُبغ ذلك التعظيم يُعرف بـ(المقدس).

ولا يجوز في الشريعة الإسلامية تقديس زمانٍ أو مكانٍ أو حالٍ أو هيئة لم تأتِ الشريعة بتعظيمه أو تقديسه بأي مظهر من المظاهر أو فعل أو قول؛ إذ إنَّ كلَّ شيءٍ ناله حظٌّ من التعظيم، ولم يكن ذلك التعظيم بأمر الرب سبحانه = كان ذلك التعظيم باطلًا[٩].

المطلب الثاني: تعريف يوم السبت، وفيه مسألتان:

(١) انظر: مقاييس اللغة، ابن فارس (٥/ ٦٣-٦٤)، المصباح المنير، الفيومي (٢/ ٤٩٢).
(٢) ديوان امرؤ القيس (ص: ١١١).
(٣) انظر: تهذيب اللغة، الأزهري (٨/ ٣٠٤).
(٤) رواه الطبراني في المعجم الكبير (٢٠/ ٣١٣) برقم (٧٤٥) بهذا اللفظ، وهو عند ابن ماجه في سننه (٥/ ١٤٣) برقم (٤٠١٠) بلفظ آخر: «كيف يقدس الله أمة لا يؤخذ لضعيفهم من شديدهم؟!»، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٢/ ٨٤٢-٨٤٣) برقم (٤٥٩٧).
(٥) انظر: التحرير والتنوير، ابن عاشور (١/ ٤٠٥-٤٠٦).
(٦) انظر: شرح سنن أبي داود، ابن رسلان (٧/ ٢٧١)، تقديس الأشخاص في الفكر الصوفي، محمد أحمد لوح (١/ ٤٥)، التراث بين التقديس والتبخيس، د. عبدالتواب محمد عثمان، بحث مقدم لمؤتمر: الشباب في عيون التراث ضوابط التنشئة وآفاق الانطلاق (ص: ٥٤٠).
(٧) انظر: مفهوم (قيدوش هشيم) في الفكر الديني اليهودي، الفهداوي، عصام علي، مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب، م (٣١)، ٢٠٢١ م، ٢٨٣-٢٨٤.
(٨) انظر: اقتضاء الصراط المستقيم، ابن تيمية (٢/ ١٢١-١٢٣، ١٥٨).
(٩) انظر: مجموع الفتاوى، ابن تيمية (١٠/ ١٥٣).

المسألة الأولى: تعريف يوم السبت في اللغة:

السبتُ لغةً يرجعُ إلى معنى الراحة والسكون والقطع، ويُطلق على السير اللين والسهل: سبت، ومنه قوله سبحانه: ﴿وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا ۝٩﴾ [النبأ: ٩]، أي: راحة لأجسادكم، والسبتُ يومٌ من أيام الأسبوع، وقد سُمِّي بذلك؛ لأن الشروع في خلق الكون وقع يوم الأحد، وكان الفراغ منه يوم الجمعة، وانقطع التخليق في يوم السبت؛ فالأشياء سبتت وتمت خِلقتها، ويُجمع يوم السبت على سبوت، وأسبُت[١٠].

المسألة الثانية: مفهوم يوم السبت عند اليهود:

يُطلق على السبت باللغة العبرانية: (شبَّات)، وهو العيد الأسبوعي عندهم، ويبدأ من غروب شمس يوم الجمعة، وينتهي بغروب شمس يوم السبت بناء على التقويم القمري، وأبرز شعائره: الكف عن الأعمال المادية فيه، واتخاذه يومًا للراحة منها[١١]، وفي اللائحة التشريعية المعروفة باسم: (مِشنا) وهي أحد قِسْمَي التلمود، يوجد جزء رئيسي منها اسمه: (مُوعد Moed)، وموضوعه الأساس: الأعياد، ويشتمل على الأحكام الخاصة بيوم السبت، والأعياد، والأيام المقدسة[١٢].

وبالإضافة إلى يوم السبت الذي يتكرر كل أسبوع؛ فإنَّ هناك أنواعًا من السبوت المقدسة عند اليهود، لكلٍّ منها طقوس معينة[١٣].

المطلب الثالث: تعريف اليهود:

اليهود لغةً: أصل الاشتقاق من الفعل هاد، يهود، هودًا، والهَوَد أصله الإراود والسكون، ومنه: الرجوع إلى الحق، والتوبة، والهوادة هي اللين، والتهود هو مشيٌ كالدبيب، وقيل: هو اسم قبيلة يهوذا، فلما عُرِّب قُلِبت الذال دالًّا، والمهاودة: الموادعة والمصالحة، ويُقال: تهود دخل في دين اليهود فصار يهوديًّا[١٤].

اليهود اصطلاحًا: أمة نبي الله موسى عليه السلام، والذي جاءهم برسالة من عند الله تعالى، وأنزل الله سبحانه عليه التوراة وهو أول كتاب نزل من السماء، وهذا التعريف يصدق على اليهود الذين آمنوا بموسى عليه السلام[١٥].

ولا ريب أنَّ هذه الديانة قد طالتها أيدي التحريف والتبديل، وعقائدهم تدور على جواز النسخ ومنعه. وعلى التشبيه ونفيه، والقول بالقدر، والجبر وتجويز الرجعة، واستحالتها، وقد ورد تسميتهم في القرآن بـ(بني إسرائيل)، و بـ(قوم موسى)، وكلمة يهود هي التي اشتهروا بها[١٦].

المبحث الأول: مظاهر تقديس يوم السبت عند اليهود، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: اتخاذ يوم السبت للراحة والعبادة:

يوم السبت هو يوم الراحة الديني لدى غالبية فرق اليهود، ويعتبر يومًا مقدسًا للعبادة في الديانة اليهودية، وقد جعل الله هذا اليوم لبني إسرائيل يوم راحة وطاعة وعبادة[١٧]؛ إذ أمر الله اليهود بتقديس يوم الجمعة، وذلك بتخصيصه للعبادة والطاعة، فامتنعت اليهود عن ذلك وتركوا تعظيم يوم الجمعة، واختاروا يوم السبت عِوَضًا عنه؛ فشدَّد الله عليهم في ذلك[١٨].

وقد اختلفت المصادر في بيان عِلَّة تقديس يوم السبت عند اليهود، واتخاذه يومًا للراحة من الأعمال الدنيوية، وذُكِر في ذلك وجهان[١٩]:

الأول: أنَّ عهد الفراعنة قد شهد معاناةً عظيمة عاشها اليهود في مصر، وقد تمثلت تلك المعاناة في نار العبودية التي أحرقتهم، فقد عاشوا زمانًا طويلًا يعملون عبيدًا وخدمًا لدى الأقباط، حتى جاءهم موسى عليه السلام فحرَّرهم من تلك العبودية، وانتشلهم من رِقِّها، وأخرجهم من مصر وكل ذلك بأمر الرب سبحانه، وجعل لهم يوم السبت يومَ راحةٍ من مشقة العمل، فحرَّرهم من أن يكونوا عبيدًا لعبيدٍ مثلهم، وشاهد ذلك: «وَاذْكُرْ أَنَّكَ كُنْتَ عَبْدًا فِي أَرْضِ مِصْرَ، فَأَخْرَجَكَ الرَّبُّ إِلهُكَ مِنْ هُنَاكَ بِيَدٍ شَدِيدَةٍ وَذِرَاعٍ مَمْدُودَةٍ. لأَجْلِ ذلِكَ أَوْصَاكَ الرَّبُّ إِلهُكَ أَنْ تَحْفَظَ يَوْمَ السَّبْتِ» (سفر التثنية ٥: ١٥)[٢٠].

قال أبو البقاء الجعفري: «وإنما حرَّم الله على بني إسرائيل العمل يوم السبت ليتذكروا ما كانوا فيه من السّخر والتعب والنصب عند فرعون، ويحمدوا الله

(١٠) انظر: مقاييس اللغة، ابن فارس (٣/ ١٢٥)، تفسير الطبري (٢: ١٧٤)، المحكم والمحيط الأعظم، ابن سيده (٨/ ٤٦٩-٤٧٠)، المصباح المنير، الفيومي (١/ ٢٦٢).

(١١) انظر: مقارنة الأديان – اليهودية، أحمد شلبي (ص: ٣٠٤)، الفكر الديني الإسرائيلي أطواره ومذاهبه، حسن ظاظا (ص: ١٩٩)، قال ابن تيمية في مجموع الفتاوى (١/ ٢٥٧): «قد ثبت بالكتاب والسنة والإجماع أن الله تعالى خلق السموات والأرض في ستة أيام وأن آخر ما خلقه هو آدم وكان خلقه يوم الجمعة».

(١٢) انظر: ترجمان الأديان، أسعد السحمراني (ص: ٢٠٩).

(١٣) انظر: الأعياد والمناسبات والطقوس لدى اليهود، غازي كامل السعدي (ص: ٥٣-٥٤).

(١٤) انظر: مقاييس اللغة، ابن فارس (٦/ ١٧-١٨)، المصباح المنير، الفيومي (٢/ ٦٤٢)، المفردات في غريب القرآن، الأصفهاني (١/ ٥٤٦).

(١٥) انظر: الملل والنحل، الشهرستاني (٢/ ١٥-١٦)، الأديان والفرق والمذاهب المعاصرة، شيبة الحمد (ص: ٢١-٢٨).

(١٦) انظر: الكشف والبيان عن تفسير القرآن، الثعلبي (٣/ ٣٥٩)، الملل والنحل، الشهرستاني (٢/ ١٥-١٦)، دراسات في الأديان اليهودية والنصرانية، الخلف (ص: ٣٦).

(١٧) انظر: شرح الأحكام الشرعية في التوراة شريعة موسى النص والتفسير، نادي العطار (ص: ٧٧)، في الفكر اليهودي، جمع وتنسيق: د. ج. هـ. هرتس (ص: ٢٥٧-٢٦١)، اليهودية، أحمد شلبي (ص: ٣٠٤).

(١٨) انظر: تفسير الطبري (١٧/ ٣٢٠)، تفسير السمعاني (٣/ ٢١٠)، تفسير البغوي (٥/ ٥١)، المحرر الوجيز، ابن عطية (٣/ ٤٣١)، زاد المسير، ابن الجوزي (٢/ ٥٩٢).

(١٩) انظر: شرح أحكام التوراة والتلمود، موسى بن ميمون (ص: ١٣٢).

(٢٠) انظر كذلك: (سفر إرميا ١٧: ٢٢).

على ما أراحم من جور الفراعنة، فرسم لهم يومًا واحدًا في الأسبوع يكون لهم تذكرة؛ كيلا يتقادم الزمان فينسون حسن صنيع الله عندهم فتلزمهم العقوبة أو نقص المثوبة بقلة الشكر على ما اتّخذ عندهم من النعمة»[٢١].

الثاني: ارتباط تحريم الأعمال يوم السبت بحادثة خلق العالم، حيث زعموا – وسيأتي تحقيق هذه المسألة– أنَّ الله تعالى ابتدأ خلق الكون في يوم الأحد، واستمرَّ ذلك ستةَّ أيام، ثم استراح الرب –تعالى الله عن ذلك– في اليوم السابع، وهو الموافق ليوم السبت، وشاهد هذا التعليل: «اُذْكُرْ يَوْمَ السَّبْتِ لِتُقَدِّسَهُ، سِتَّةَ أَيَّامٍ تَعْمَلُ وَتَصْنَعُ جَمِيعَ عَمَلِكَ، وَأَمَّا الْيَوْمُ السَّابِعُ فَفِيهِ سَبْتٌ لِلرَّبِّ إِلهِكَ. لاَ تَصْنَعْ عَمَلاً مَا أَنْتَ وَابْنُكَ وَابْنَتُكَ وَعَبْدُكَ وَأَمَتُكَ وَبَهِيمَتُكَ وَنَزِيلُكَ الَّذِي دَاخِلَ أَبْوَابِكَ، لأَنْ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ صَنَعَ الرَّبُّ السَّمَاءَ وَالأَرْضَ وَالْبَحْرَ وَكُلَّ مَا فِيهَا، وَاسْتَرَاحَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. لِذلِكَ بَارَكَ الرَّبُّ يَوْمَ السَّبْتِ وَقَدَّسَهُ» (سفر الخروج ٢٠: ٨–١١).

وكأنَّ في هذا النص إشارةٌ إلى التشبه بفعل الرب بزعمهم؛ إذ إنَّ الربَّ خلق الكون في ستة أيام، واستراح في السابع، فكذلك ينبغي أن يكون العبيد، يعملون ستة أيام في الأسبوع، ويستريحون في اليوم السابع، الذي هو يوم السبت.

ولعل هذين الوجهَيْن المذكورَيْن في عِلَّة تحريم السبت بينهما تلازمٌ وارتباط؛ إذ الوجه الأول خاص، ففيه تذكير لليهود بتخليص الرب لهم من عبودية الفراعنة، والوجه الثاني عامٌّ؛ ففيه تذكير لهم بالرب خالقًا للكون.

وعليه فإنَّ اتخاذ يوم السبت يومًا للراحة عن الأشغال الدنيوية، والانشغال بالعبادة أمرٌ واجبٌ في شريعة اليهود، وقد اتفق اليهود من حيث المبدأ العام على أنَّ من حفظ يوم السبت؛ فهو يهوديٌّ صالح، ومن فعل ذلك فهو موعود بالتكريم والرفعة: «إِنْ رَدَدْتَ عَنِ السَّبْتِ رِجْلَكَ عَنْ عَمَلِ مَسَرَّتِكَ يَوْمَ قُدْسِي، وَدَعَوْتَ السَّبْتَ لَذَّةً، وَمُقَدَّسَ الرَّبِّ مُكَرَّمًا، وَأَكْرَمْتَهُ عَنْ عَمَلِ طُرُقِكَ وَعَنْ إِيجَادِ مَسَرَّتِكَ وَالتَّكَلُّمِ بِكَلاَمِكَ؛ فَإِنَّكَ حِينَئِذٍ تَتَلَذَّذُ بِالرَّبِّ، وَأُرَكِّبُكَ عَلَى مُرْتَفَعَاتِ الأَرْضِ، وَأُطْعِمُكَ مِيرَاثَ يَعْقُوبَ أَبِيكَ، لأَنَّ فَمَ الرَّبِّ تَكَلَّمَ» (سفر إشعياء ٥٨: ١٣–١٤)، أي أنَّ إكرام يوم السبت فرضٌ وواجبٌ، ليس لكون ذلك وصيةً فقط، بل لأنَّه الأفضل لليهود، ففيه إنعاشٌ روحيٌّ وجسديٌّ لهم، ويتهيَّأ فيه الوقت لاجتماع العوائل اليهودية، وللاستعانة على العبادة بعيدًا عن ضغوط العمل اليومية[٢٢].

المطلب الثاني: تحريم الأعمال الدنيوية يوم السبت:

تقرّر فيما سبق وجه تحريم الأعمال الدنيوية في يوم السبت، وقد فصَّلوا تلك الأعمال المحرمة عليهم؛ فمنها: تحريم إيقاد النار يوم السبت لأعمال الطبخ أو للاستدفاء من البرد، وتحريم السفر بالانتقال من مكانٍ إلى آخر، وتحريم البيع والشراء والاكتساب، وتحريم الكتابة، لارتباطها بإبرام العقود ونحوه مما يدخل في مفهوم العمل، وتحريم عقد الزواج لما يترتب عليه إنفاق للمال، وتحريم الحرب التي يكون الهجوم فيها من طرفهم إلا في حالات استثنائية، وتحريم الأعمال المتعلقة بالبناء والتشييد، وتحريم أعمال النسيج وصناعة الألبسة، وغير ذلك من الأعمال[٢٣]، وهناك اختلاف في بعض التفاصيل المتعلقة بهذه المحرمات، سيأتي ذكر بعضها في المطلب الرابع من هذا المبحث.

المطلب الثالث: معاقبة من خرق طقوس يوم السبت:

فتعظيم يوم السبت حكمٌ أبديٌّ في الشريعة الموسوية، وكل من خالف هذا التعظيم والتقديس وخرقه؛ فإنَّه يُعرِّضُ نفسه لعقوبة عظيمة تصل إلى القتل وإزهاق الروح، جاء في سفر العدد: «وَلَمَّا كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الْبَرِّيَّةِ وَجَدُوا رَجُلاً يَحْتَطِبُ حَطَبًا فِي يَوْمِ السَّبْتِ، فَقَدَّمَهُ الَّذِينَ وَجَدُوهُ يَحْتَطِبُ حَطَبًا إِلَى مُوسَى وَهَارُونَ وَكُلِّ الْجَمَاعَةِ، فَوَضَعُوهُ فِي الْمَحْرَسِ لأَنَّهُ لَمْ يُعْلَنْ مَاذَا يُفْعَلُ بِهِ، فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: قَتْلاً يُقْتَلُ الرَّجُلُ. يَرْجُمُهُ بِحِجَارَةٍ كُلُّ الْجَمَاعَةِ خَارِجَ الْمَحَلَّةِ، فَأَخْرَجَهُ كُلُّ الْجَمَاعَةِ إِلَى خَارِجِ الْمَحَلَّةِ وَرَجَمُوهُ بِحِجَارَةٍ، فَمَاتَ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى» (سفر العدد ١٥: ٣٢–٣٦)[٢٤].

ولم يختلف اليهود في قضية القتل في حدِّ ذاتها، فهي أمر متفقٌ عليه بينهم، وإنما اختلفوا في الكيفية المحددة التي يجب أن يُقتل بها[٢٥].

وهناك فرقٌ في العقوبة وشدتها بين من خرق حرمة يوم السبت وانتهكها علانية وبين من فعل ذلك سرًّا، وقد اعتبر التلمود أنَّ من خرق حرمة يوم السبت وانتهكها علانية أنَّه عديم الإيمان وهو مساوٍ للوثني الأممي، الملحد، العابد للأصنام![٢٦].

كما أنَّ اليهودي الذي ينتهك حرمة السبت –بحسب قوانين التلمود– يُعتبر شخصًا غير موثوقٍ به، ولا يُسمح له بالتوقيع على الوثائق؛ كوثيقة عقد الزواج مثلًا، ولا تُقبل شهادته[٢٧].

المبحث الثاني: الاختلاف حول يوم السبت لدى بعض الفرق اليهودية:

طائفة الربانيين لديهم نوعُ تساهل في التمسك بالتشريعات الواردة في التلمود، وعلى الجانب الآخر فإنَّ طائفة القرائين –ويُطلق عليهم العنانيّون– يتمسكون بظواهر النصوص، ويتشددون في ذلك، كما سيأتي[٢٨].

(٢١) تخجيل من حرَّف التوراة والإنجيل (١/ ٤٥٣).
(٢٢) انظر: التفسير التطبيقي للكتاب المقدس (ص: ١٤٦٠)، الحياة اليهودية بحسب التلمود لـ(روفائيل البرموسي)، مراجعة: نيافة الأنبا ايسوذورس (ص: ٨٩).
(٢٣) انظر: الحياة اليهودية بحسب التلمود لـ(روفائيل البرموسي) (ص: ٩٣).
(٢٤) انظر كذلك: (سفر الخروج ٣١: ١٤).
(٢٥) انظر: شرح أحكام التوراة والتلمود، موسى بن ميمون (ص: ٣٥٨).
(٢٦) انظر: الحياة اليهودية بحسب التلمود لـ(روفائيل البرموسي) (ص: ٩٠–٩١).
(٢٧) انظر: المصدر السابق (ص: ٩١).
(٢٨) انظر المطلب الأول من المبحث الثالث من هذا البحث، (ص: ١٣).

وقد انعكس هذا الخلاف أيضًا في طقوس يوم السبت، **ومنشأ الخلاف** بين الربانيين والقرّائين يعود إلى زاوية نظرهم إلى يوم السبت؛ فالربانيون يجعلون يوم السبت في نظرهم يوم سرورٍ واغتباطٍ، وترتَّب على هذه النظرة جواز بعض أعمال اللهو؛ كالجماع تبرُّكًا بهذا اليوم، والختان، وأجازوا طهي الطعام قبل السبت ووضعه في القدور وإباحة طهي القدر بما به من طعام في يوم السبت، واستثنوا عددًا من الأعمال تبلغ تسعةً وثلاثين عملًا يسمونها الأعمال الرئيسة، وجعلوها محرَّمةً، ولا يحل ممارستها في يوم السبت بحال[٢٩]، ويُشابههم في سلوك مسلك التحايل: الفريسيون؛ حيث إنَّه من الأعمال الممنوعة في يوم السبت: تجاوز المنازل مسافة (٢٠٠٠ ياردة) (= ١٨٣٠ متر تقريبًا)، ولأجل أنْ يتمتع الفريسيون بأنواع الأطعمة التي تبعد هذه المسافة فقد كانوا يضعون عشية السبت هذه الأطعمة على مسافة (٢٠٠٠ ياردة) من مساكنهم، وقد أرادوا بذلك خلق منزلٍ مفتعل ليتسنى لهم أنْ يقطعوا بعده مسافة (٢٠٠٠ ياردة) إضافية على الاتجاه نفسه[٣٠].

أمَّا القرَّاؤون؛ فإنَّهم يعُدُّون يوم السبت يومَ عبادةٍ، ولا يجوز فيه ممارسة شيءٍ من الأعمال إلا ما كان من قبيل العبادة أو جزءًا منها، أو كان أمر ضروريًّا لا تقوم حياة الإنسان إلا به، ويرى القرَّاؤون تعيُّنَ اجتناب كل عملٍ دنيوي في يوم السبت؛ فحرَّموا العلاج بالأدوية في يوم السبت، وحرَّموا الختان، وأكل الأطعمة الساخنة سواء أُعدت يوم السبت أو طُهيت قبل السبت بغرض أكلها ساخنةً فيه، كما منعوا من الاستحمام يوم السبت حتى لو كان الإنسان نجسًا[٣١].

وقد شذَّت طائفةٌ أخرى تُدعى: الإصلاحيون –وهي فرقة نشأت في القرن الثامن عشر الميلادي[٣٢]–؛ حيث استبدلوا يوم السبت بيوم الجمعة، ونقلوا أحكام السبت المتعارف عليها إلى يوم الجمعة، ووجه ذلك عندهم: أنَّ اليهود من قَبْلُ كانوا من الدارج عندهم الاحتفال بمقدم السبت في مساء الجمعة، عبر اجتماع قصير يُطلق عليه: (عشية السبت)، وعليه فإنَّ هذا الصنيع على هذا الوجه ليس مبتدعًا[٣٣].

وقد ذكر المستشرق الألماني جورج يعقوب أن البابليين القدماء كانوا يتخذون يوم السبت عطلة لهم، فهو يوم شؤم لأنه يقع تحت تأثير كوكب نحس، ولهذا لا يعملون فيه ويرون العمل التجاري فيه غير مستحسن، وأنَّ اليهود قد أخذوا منهم العطلة والراحة يوم السبت، ومصدرها هذا التشاؤم، ويرى يعقوب أنَّ نصوص العهد القديم تُحاول تعديل هذا المفهوم، وبثّ جذور أخرى لعلة اتخاذ يوم السبت راحة وإجازة[٣٤]، في حين أنَّ الدكتور محمد الهواري يرى خلاف ذلك؛ واعتبر أنَّ فكرة اتخاذ يوم السبت يوم راحةٍ ويومًا مقدسًا فكرة يهودية الأصل، وعلَّل ذلك بوجود الشك في كون السبت البابلي يتكرر بشكل دوري في كل أسبوع[٣٥].

فهذا مجمل الاختلاف الواقع بين فرق اليهود حول يوم السبت، وقد صدق الله تعالى حين قال: ﴿إِنَّمَا جُعِلَ ٱلسَّبۡتُ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱخۡتَلَفُواْ فِيهِۚ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحۡكُمُ بَيۡنَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ ١٢٤﴾ [النحل: ١٢٤]، وقد ذكر أبو حيان الأندلسي وجهًا في هذه الآية يُناسب المقام، وهو: أنَّ موسى صلى الله عليه وسلم اختار لهم يوم الجمعة للتعظيم والعبادة، فامتنع بعضهم عن ذلك واختار يوم السبت، واختار بعضهم يوم الجمعة؛ فابتلاهم الله بيوم السبت، فهذا اختلافهم فيه[٣٦].

المبحث الثالث: نقض اليهود لميثاق حرمة الاعتداء يوم السبت، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: نصوص الكتاب المقدس في نقض ميثاق تحريم الاعتداء يوم السبت:

من الصفات التي جُبل عليها اليهود: نقضُ العهود، ولا زالت هذه الصفة فيهم منذ القِدَم وحتى يومنا هذا، وقد وُصفوا في الكتاب المقدس: «وَقَالَ: أَحْجُبُ وَجْهِي عَنْهُمْ، وَأَنْظُرُ مَاذَا تَكُونُ آخِرَتُهُمْ. إِنَّهُمْ جِيلٌ مُتَقَلِّبٌ، أَوْلاَدٌ لاَ أَمَانَةَ فِيهِمْ» (سفر التثنية ٣٢: ٢٠).

ومن صُوَر وأمثلة نقض اليهود للعهود: أنَّ الله تعالى أخذ عليهم عهدًا وميثاقًا أنْ يتركوا جملةً من الأعمال في يوم السبت، وحرَّمها عليهم، وقد سبق بيان اختلاف مصادرهم في بيان عِلَّة تحريم الأعمال في يوم السبت[٣٧]، وإذ تقرر ذلك، فإنَّ من الأعمال المحرمة على اليهود في يوم السبت: الصيد فيه، وقد شُدِّد على اليهود في قضية العمل يوم السبت –والصيد منه– تشديدًا عظيمًا، جاء في سفر العدد: «وَلَمَّا كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الْبَرِّيَّةِ وَجَدُوا رَجُلاً يَحْتَطِبُ حَطَبًا فِي يَوْمِ السَّبْتِ، فَقَدَّمَهُ الَّذِينَ وَجَدُوهُ يَحْتَطِبُ حَطَبًا إِلَى مُوسَى وَهَارُونَ وَكُلِّ الْجَمَاعَةِ، فَوَضَعُوهُ فِي الْمَحْرَسِ لأَنَّهُ لَمْ يُعْلَنْ مَاذَا يُفْعَلُ بِهِ، فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: قَتْلاً يُقْتَلُ الرَّجُلُ. يَرْجُمُهُ بِحِجَارَةٍ كُلُّ الْجَمَاعَةِ خَارِجَ الْمَحَلَّةِ، فَأَخْرَجَهُ كُلُّ الْجَمَاعَةِ إِلَى خَارِجِ الْمَحَلَّةِ وَرَجَمُوهُ بِحِجَارَةٍ، فَمَاتَ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى» (سفر العدد ١٥: ٣٢–٣٦).

---

(٢٩) انظر: الاختلافات بين القرائين والربانيين في ضوء أوراق الجنيزا، قراءة في مخطوطة بودليان بأكسفورد، محمد الهواري (ص: ٤٩–٥٣)، تاريخ اليهود القرائين منذ ظهورهم حتى العصر الحاضر، جعفر الهادي حسن (ص: ٣٨١–٣٨٣).

(٣٠) انظر: المجتمع اليهودي، زكي شنودة (ص: ٣٠٠)، السبت والجمعة في اليهودية والإسلام، محمد الهواري (ص: ٧٣).

(٣١) انظر: الاختلافات بين القرائين والربانيين في ضوء أوراق الجنيزا، قراءة في مخطوطة بودليان بأكسفورد، محمد الهواري (ص: ٤٩–٥٣)، تاريخ اليهود القرائين منذ ظهورهم حتى العصر الحاضر، جعفر الهادي حسن (ص: ٣٨١–٣٨٣).

(٣٢) انظر: موجز الديانتين اليهودية والمسيحية، سعدون الساموك (ص: ٢٧–٢٨).

(٣٣) انظر: الملل المعاصرة في الدين اليهودي، إسماعيل الفاروقي (ص: ٥٨).

(٣٤) انظر: أثر الشرق في الغرب خاصة في العصور الوسطى، المستشرق الألماني جورج يعقوب، ، ترجمه بتصرف: د. فؤاد حسين علي (ص: ١٢).

(٣٥) انظر: السبت والجمعة في اليهودية والإسلام، محمد الهواري (ص: ٢٣).

(٣٦) انظر: البحر المحيط في التفسير، الزركشي (٦/ ٦١٢).

(٣٧) انظر: المطلب الأول من المبحث الأول في هذا البحث.

وينبغي أنْ يُعلم أنَّ ضابط الصيد المحرَّم عند اليهود: كل عملٍ فيه مشقة، وتُستخدم فيه أدوات الصيد؛ فهو محرم[٣٨]، وعليه فإنَّ صيد البحر محرَّمٌ فقهيًّا عند اليهود؛ لما فيه من نصب الشباك لاصطياد السمك والحيتان.

وبعد استقراء لما كُتِب في الأسفار عن حادثة اعتداء اليهود على حرمة الصيد يوم السبت، لم أقف إلا على نصّين: أحدها صريح في بيان اعتدائهم على حرمة يوم السبت، وممارستهم للصيد فيه، والآخر غير صريح في بيان الاعتداء بالصيد، وإنما هو عام في اعتدائهم يوم السبت، وهما كالآتي:

١. النص الأول الصريح في بيان انتهاكهم لحرمة الصيد يوم السبت: «فِي تِلْكَ الأَيَّامِ رَأَيْتُ فِي يَهُوذَا قَوْمًا يَدُوسُونَ مَعَاصِرَ فِي السَّبْتِ، وَيَأْتُونَ بِحُزَمٍ وَيُحَمِّلُونَ حَمِيرًا، وَأَيْضًا يَدْخُلُونَ أُورُشَلِيمَ فِي يَوْمِ السَّبْتِ بِخَمْرٍ وَعِنَبٍ وَتِينٍ وَكُلِّ مَا يُحْمَلُ، فَأَشْهَدْتُ عَلَيْهِمْ يَوْمَ بَيْعِهِمِ الطَّعَامَ. **وَالصُّورِيُّونَ السَّاكِنُونَ بِهَا كَانُوا يَأْتُونَ بِسَمَكٍ وَكُلِّ بِضَاعَةٍ، وَيَبِيعُونَ فِي السَّبْتِ لِبَنِي يَهُوذَا فِي أُورُشَلِيمَ. فَخَاصَمْتُ عُظَمَاءَ يَهُوذَا وَقُلْتُ لَهُمْ: مَا هذَا الأَمْرُ الْقَبِيحُ الَّذِي تَعْمَلُونَهُ وَتُدَنِّسُونَ يَوْمَ السَّبْتِ؟ أَلَمْ يَفْعَلْ آبَاؤُكُمْ هكَذَا فَجَلَبَ إِلهُنَا عَلَيْنَا كُلَّ هذَا الشَّرِّ، وَعَلَى هذِهِ الْمَدِينَةِ؟ وَأَنْتُمْ تَزِيدُونَ غَضَبًا عَلَى إِسْرَائِيلَ إِذْ تُدَنِّسُونَ السَّبْتَ. وَكَانَ لَمَّا أَظْلَمَتْ أَبْوَابُ أُورُشَلِيمَ قَبْلَ السَّبْتِ، أَنِّي أَمَرْتُ بِأَنْ تُغْلَقَ الأَبْوَابُ، وَقُلْتُ أَنْ لاَ يَفْتَحُوهَا إِلَى مَا بَعْدَ السَّبْتِ.** وَأَقَمْتُ مِنْ غِلْمَانِي عَلَى الأَبْوَابِ حَتَّى لاَ يَدْخُلَ حِمْلٌ فِي يَوْمِ السَّبْتِ. فَبَاتَ التُّجَّارُ وَبَائِعُو كُلِّ بِضَاعَةٍ خَارِجَ أُورُشَلِيمَ مَرَّةً وَاثْنَتَيْنِ. فَأَشْهَدْتُ عَلَيْهِمْ وَقُلْتُ لَهُمْ: لِمَاذَا أَنْتُمْ بَائِتُونَ جِهَانِبِ السُّورِ؟ إِنْ عُدْتُمْ فَإِنِّي أُلْقِي يَدًا عَلَيْكُمْ. وَمِنْ ذلِكَ الْوَقْتِ لَمْ يَأْتُوا فِي السَّبْتِ. وَقُلْتُ لِلاَّوِيِّينَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَيَأْتُوا وَيَحْرُسُوا الأَبْوَابَ لأَجْلِ تَقْدِيسِ يَوْمِ السَّبْتِ. بِهذَا أَيْضًا اذْكُرْنِي يَا إِلهِي، وَتَرَأَفْ عَلَيَّ حَسَبَ كَثْرَةِ رَحْمَتِكَ» (سفر نحميا ١٣: ١٥-٢٢).

٢. النص الثاني في بيان نقضهم لعهد الله تعالى في حرمة وقدسية يوم السبت، وهو نص غير صريح: «وَأَعْطَيْتُهُمْ أَيْضًا سُبُوتِي لِتَكُونَ عَلاَمَةً بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ، لِيَعْلَمُوا أَنِّي أَنَا الرَّبُّ مُقَدِّسُهُمْ. فَتَمَرَّدَ عَلَيَّ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ فِي الْبَرِّيَّةِ. لَمْ يَسْلُكُوا فِي فَرَائِضِي وَرَفَضُوا أَحْكَامِي الَّتِي إِنْ عَمِلَهَا إِنْسَانٌ يَحْيَا بِهَا، وَنَجَّسُوا سُبُوتِي كَثِيرًا. فَقُلْتُ: إِنِّي أَسْكُبُ رِجْزِي عَلَيْهِمْ فِي الْبَرِّيَّةِ لإِفْنَائِهِمْ. لكِنْ صَنَعْتُ لأَجْلِ اسْمِي لِكَيْلاَ يَتَنَجَّسَ أَمَامَ عُيُونِ الأُمَمِ الَّذِينَ أَخْرَجْتُهُمْ أَمَامَ عُيُونِهِمْ. وَرَفَعْتُ أَيْضًا يَدِي لَهُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ بِأَنِّي لاَ آتِي بِهِمْ إِلَى الأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتُهُمْ إِيَّاهَا تَفِيضُ لَبَنًا وَعَسَلاً، هِيَ فَخْرُ كُلِّ الأَرَاضِي. لأَنَّهُمْ رَفَضُوا أَحْكَامِي وَلَمْ يَسْلُكُوا فِي فَرَائِضِي، بَلْ نَجَّسُوا سُبُوتِي، لأَنَّ قَلْبَهُمْ ذَهَبَ وَرَاءَ أَصْنَامِهِمْ. لكِنَّ عَيْنِي أَشْفَقَتْ عَلَيْهِمْ عَنْ إِهْلاَكِهِمْ، فَلَمْ أُفْنِهِمْ فِي الْبَرِّيَّةِ. وَقُلْتُ لأَبْنَائِهِمْ فِي الْبَرِّيَّةِ: لاَ تَسْلُكُوا فِي فَرَائِضِ آبَائِكُمْ، وَلاَ تَحْفَظُوا أَحْكَامَهُمْ، وَلاَ تَتَنَجَّسُوا بِأَصْنَامِهِمْ. أَنَا الرَّبُّ إِلهُكُمْ، فَاسْلُكُوا فِي فَرَائِضِي وَاحْفَظُوا أَحْكَامِي وَاعْمَلُوا بِهَا، وَقَدِّسُوا سُبُوتِي فَتَكُونَ عَلاَمَةً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ، لِتَعْلَمُوا أَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلهُكُمْ. فَتَمَرَّدَ الأَبْنَاءُ عَلَيَّ. لَمْ يَسْلُكُوا فِي فَرَائِضِي وَلَمْ يَحْفَظُوا أَحْكَامِي لِيَعْمَلُوهَا، الَّتِي إِنْ عَمِلَهَا إِنْسَانٌ يَحْيَا بِهَا، وَنَجَّسُوا سُبُوتِي. فَقُلْتُ: إِنِّي أَسْكُبُ رِجْزِي عَلَيْهِمْ فِي الْبَرِّيَّةِ ثُمَّ كَفَفْتُ يَدِي وَصَنَعْتُ لأَجْلِ اسْمِي لِكَيْلاَ يَتَنَجَّسَ أَمَامَ عُيُونِ الأُمَمِ الَّذِينَ أَخْرَجْتُهُمْ أَمَامَ عُيُونِهِمْ. وَرَفَعْتُ أَيْضًا يَدِي لَهُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ لأُفَرِّقَهُمْ فِي الأُمَمِ وَأُذَرِّيَهُمْ فِي الأَرَاضِي، لأَنَّهُمْ لَمْ يَصْنَعُوا أَحْكَامِي، بَلْ رَفَضُوا فَرَائِضِي، وَنَجَّسُوا سُبُوتِي، وَكَانَتْ عُيُونُهُمْ وَرَاءَ أَصْنَامِ آبَائِهِمْ» (سفر حزقيال ٢٠: ١٢-٢٤).

ولم تُفصِّل أسفارهم كيفية صيدهم لتلك الأسماك هل كان الصيد في يوم السبت نفسه، أو احتالوا في الصيد بأنْ نصبوا الشباك يوم الجمعة؟! بل لا يكاد يكون لحادثة صيد الأسماك في يوم السبت كبير ذكر، إلا على استحياء، وهو ما وقفت عليه في النص الأول المذكور آنفًا.

ومن جهة التأصيل لهذه الحادثة على وَفْقِ الفكر اليهودي؛ فإنَّ طائفةً من اليهود وهم -الربانيون- يلتزمون بما ورد في (التلمود) من تساهل في تطبيق بعض الشرائع؛ فمثلًا: في تشريع المنع من إيقاد النار يوم السبت، نجد أنَّ (التلمود) يسمح بإيقاد النار قبل دخول السبت، بينما نجد طائفة أخرى -وهم القرَّاءون- يتمسكون بتعاليم العهد القديم والذي يمنع ذلك حتى لو كان قبل غروب شمس يوم الجمعة؛ فالقرَّاءون لديهم تمسُّك بظواهر النصوص مع تحريم التأويل[٣٩].

وبناء على ما سبق؛ فإنَّ حادثة اعتداء اليهود يوم السبت بصيدهم فيه ربما تكون قد وقعت في يوم السبت نفسه، وربما تكون قد وقعت بالاحتيال، وذلك بنصب الشباك قبل دخول يوم السبت، ثم حمل الصيد بعد خروج يوم السبت.

المطلب الثاني: حكاية القرآن لنقض اليهود عهد تحريم الاعتداء يوم السبت:

جاء في القرآن الكريم بيان ما فعله اليهود بعد أنْ أُخذ عليهم العهد والميثاق بعدم ممارسة الصيد في يوم السبت ابتلاء وامتحانًا من الله تعالى لهم، وقد جاء ذكر ذلك في عددٍ من الآيات في القرآن الكريم.

وقد افتتح الله سبحانه وتعالى إحدى تلك الآيات في ذكر نقض اليهود للعهد بالأمر بسؤال يهود عصره عن تلك الحادثة؛ فقال سبحانه: ﴿وَسْـَٔلْهُمْ عَنِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِى كَانَتْ حَاضِرَةَ ٱلْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِى ٱلسَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ ۚ كَذَٰلِكَ نَبْلُوهُم بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ ﴿١٦٣﴾﴾ [الأعراف: ١٦٣]، فصدَّر الله تعالى

(٣٨) انظر: القواعد والضوابط الفقهية في المشنا، وتطبيقاتها في التلمود، دراسة فقهية أصولية، علاء تيسير مهدي (ص: ١٢-١٣).

(٣٩) انظر: اليهودية، محمد بحر عبد المجيد (ص: ١٧٣-١٧٤)، تاريخ الديانة اليهودية، محمد خليفة حسن (ص: ٢١٣).

هذه الآية بالأمر بسؤال يهود العصر النبوي، وقد ذكر بعض المفسِّرين حكمة ذلك؛ فقيل:

١. إن اليهود الذين عارضوا رسول الله صلى الله عليه وسلم زعموا أن بني إسرائيل ما كانوا أهل معصية ومعاندة، فنزلت هذه الآية على جهة التوبيخ لهم، وعلى جهة التقرير لما كان من فعل أهل هذه القرية(٤٠).

٢. أن الإنسان قد يسأل غيره عن شيء على جهة تعريفه بأنه محيط بتلك الواقعة، غير خافية عليه دقائقها، والنبي صلى الله عليه وسلم كان رجلًا أميًّا، وإخباره عن هذه القصص على وجهها من غير زيادة ولا نقصان جارٍ مجرى الإعجاز(٤١).

٣. أن قصة اعتداء اليهود في يوم السبت لم تُذكر التوراة اليهودية، ولا في صحف أنبياء بني إسرائيل، وهي غير مسطورة في الأسفار القديمة، إلا أنها كانت مما رُوِيَ عن أحبار يهود وهي معروفة بينهم، فجاءت القصة مفتتحةً بأمر الله تعالى بسؤالِ اليهود عنها؛ تعريضًا باليهود في عصر النبوة بأنَّ الله جل وعلا كشف لرسوله صلى الله عليه وسلم شأنَ ما وقع في تلك الحادث، وقد كان يهود عصر النبوة يكتمون ذلك(٤٢)، ويؤيّد هذا الوجه قول الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ ٱلَّذِينَ ٱعْتَدَوْاْ مِنكُمْ فِي ٱلسَّبْتِ﴾ [البقرة: ٦٥].

وتحريم يوم السبت على اليهود إنما كان نتيجةً لعنادهم وتعنتهم؛ إذ إنَّ الله تعالى أمرهم أنْ يُعظِّموا يوم الجمعة، ويجعلوه يومًا مختصًّا بالعبادة، فامتنعوا عن ذلك وتركوه، واختاروا يوم السبت، فشُدِّد عليهم في ذلك(٤٣)، قال ابن كثير: (ويُقال: إنه تعالى شرع ذلك لبني إسرائيل على لسان موسى، فعدلوا عنه واختاروا السبت؛ لأنه اليوم الذي لم يخلق فيه الرب شيئا من المخلوقات الذي كمل خلقها يوم الجمعة، فألزمهم تعالى به في شريعة التوراة، ووصّاهم أن يتمسكوا به وأن يحافظوا عليه، مع أمره إياهم بمتابعة محمد صلى الله عليه وسلم إذا بعثه. وأخذه مواثيقهم وعهودهم على ذلك؛ ولهذا قال تعالى: ﴿إِنَّمَا جُعِلَ ٱلسَّبْتُ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُواْ فِيهِۚ﴾ [النحل: ١٢٤])(٤٤)، ويشهد لهذا المعنى قول النبي صلى الله عليه وسلم: (أضل الله عن الجمعة من كان قبلنا؛ فكان لليهود يوم السبت، وكان للنصارى يوم الأحد، فجاء الله بنا فهدانا الله ليوم الجمعة؛ فجعل الجمعة والسبت والأحد، وكذلك هم تبع لنا يوم القيامة)(٤٥).

وحاصل قصة اعتداء اليهود في يوم السبت وَفْقَ ما ورد في القرآن الكريم: أنَّ الله سبحانه أمر نبيَّه موسى عليه الصلاة والسلام بتعظيم يوم الجمعة وتخصيصه بالتعبد والراحة عن أشغال الدنيا، فأمر موسى عليه الصلاة والسلام قومه بذلك، فلم يمتثلوا، بل تركوه واختاروا يوم السبت عِوضًا عنه، فامتحنهم الله سبحانه في ذلك، وأمرهم أنْ يتركوا العمل في ذلك اليوم، ومنعهم من صيد حيتان البحر: ﴿ وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُواْ فِي ٱلسَّبْتِ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَٰقًا غَلِيظًا ﴿١٥٤﴾﴾ [النساء: ١٥٤]، وشدد عليهم المحنة بأن كانت الحيتان تأتي يوم السبت طفاية على الماء وظاهرة، وقيل: حتى تخرج خراطيمها من الماء: ﴿إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْۚ كَذَٰلِكَ نَبْلُوهُم بِمَا كَانُواْ يَفْسُقُونَ ﴿١٦٣﴾﴾، وكان أمر بني إسرائيل بـ(أيلة) على الشاطئ -بين الطور ومدين-: ﴿وَسْـَٔلْهُمْ عَنِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ ٱلْبَحْرِ﴾، فإذا انقضى يوم السبت اختفت الحيتان، ولم تعاود الظهور إلا في يوم السبت من الأسبوع التالي، وبقي بنو إسرائيل على هذه الحال زمانًا، حتى اشتهت أنفسهم الحوت(٤٦).

ثم اختلف المفسرون في كيفية حصول الاعتداء من اليهود: ﴿إِذْ يَعْدُونَ فِي ٱلسَّبْتِ﴾، وفي ذلك قولان:

الأول: أنهم اعتدوا أمر الله يوم السبت، وتجاوزوه إلى ما حرمه الله عليهم؛ فكانوا يصطادون فيه السمك(٤٧).

الثاني: أنهم احتالوا؛ حيث كانوا يحفرون حفرةً في يوم آخر غير يوم السبت، وكانت هذه الحفرة يخرج إليها ماء البحر فتُمسك شيئًا منه فيها، فإذا جاء يوم السبت أمسكت الحفرة الماء وما فيه من الحيتان، فإذا رجع البحر ذهب الماء معه وبقي الحوت في الحفرة، فيأتي بنو إسرائيل بعد انقضاء يوم السبت فيأخذون الحوت، ويُؤيّد هذا قراءة أبو نهيك: ﴿يُعِدُّونَ﴾، من الإعداد والتهيئة(٤٨)،وتعدية فعل ﴿يَعْدُونَ﴾ إلى ﴿فِي ٱلسَّبْتِ﴾ مؤذِنٌ بأن العدوان لأجل يوم السبت(٤٩)، وهذا قول جماعة من المفسرين والفقهاء(٥٠).

وجمع بعضهم بين القولين؛ فقال: إنَّ الشيطان قد استدرج اليهود؛ فوسوس إليهم أنَّ النهي والمنع إنما كان عن الصيد لا عن الأكل، فعمدوا إلى الصيد، أو كان وسواسه أنَّ النهي والمنع إنما كان عن الأخذ، فأمرهم أن يتخذوا أحواضًا على الشاطئ، تمسك الماء وما يحمله من حيتان، فإذا كان يوم الأحد

(٤٠) انظر: المحرر الوجيز، ابن عطية (٢/ ٤٦٧)، تفسير الرازي (١٥/ ٣٩٠).
(٤١) انظر: تفسير الرازي (١٥/ ٣٩٠).
(٤٢) انظر: التحرير والتنوير، ابن عاشور (٩/ ١٤٦) (١/ ٥٤٣).
(٤٣) انظر: تفسير السمعاني (٣/ ٢١٠)، تفسير البغوي (٥/ ٥١)، المحرر الوجيز، ابن عطية (٣/ ٤٣١)، زاد المسير، ابن الجوزي (٢/ ٥٩٢).
(٤٤) تفسير ابن كثير (٤/ ٦١٢).
(٤٥) رواه مسلم، كتاب الجمعة، باب هداية هذه الأمة ليوم الجمعة (٣/ ٧) برقم (٨٥٦).
(٤٦) انظر: المحرر الوجيز، ابن عطية (١/ ١٦٠)، تفسير ابن كثير (١/ ٢٨٨-٢٩١)، العذب النمير، الشنقيطي (٤/ ٢٧١-٢٧٣).
(٤٧) انظر: تفسير الطبري (١٣/ ١٨٢-١٨٣)، .
(٤٨) انظر: تفسير القرطبي (٧/ ٣٠٥)، المحرر الوجيز، ابن عطية (٢/ ٤٦٧).
(٤٩) انظر: التحرير والتنوير، ابن عاشور (٩/ ١٤٨).
(٥٠) انظر: الفتاوى الكبرى، ابن تيمية (٦/ ٢٥)، شفاء العليل في اختصار إبطال التحليل، البعلي (ص: ٣٤).

عمدوا إلى حيتانهم فأخذوها؛ فاستمروا على ذلك دهرًا، ثم ما لبثوا أن تجرَّأوا فاعتدوا في يوم السبت، فأخذوا، وأكلوا، وباعوا(٥١).

وقد كان اعتداؤهم في السبت سببًا لاستحقاقهم اللعنة من الأنبياء؛ كما قال الله تعالى: ﴿لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُۥدَ وَعِيسَى ٱبۡنِ مَرۡيَمَۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعۡتَدُونَ ٧٨﴾ [المائدة: ٧٨].

وكانت بنو إسرائيل تُجاه حادثة الاعتداء بالصيد في يوم السبت على ثلاث فرق(٥٢):

١. فرقةٌ باشرت العدوان يوم السبت باصطياد السمك، وكان جزاؤهم العذاب؛ كما قال سبحانه: ﴿وَأَخَذۡنَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ بِعَذَابِۭ بَـِٔيسِۭ بِمَا كَانُواْ يَفۡسُقُونَ ١٦٥ فَلَمَّا عَتَوۡاْ عَن مَّا نُهُواْ عَنۡهُ قُلۡنَا لَهُمۡ كُونُواْ قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ ١٦٦﴾ [الأعراف: ١٦٥-١٦٦].

٢. وفرقة نهت عن ذلك وأنكرت إعذارًا إلى الله، ورجاء انتفاع المعتدين بالنصح؛ فنجت من العقوبة؛ كما قال سبحانه: ﴿قَالُواْ مَعۡذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمۡ وَلَعَلَّهُمۡ يَتَّقُونَ ١٦٤﴾ [الأعراف: ١٦٤]، وقال: ﴿فَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِّرُواْ بِهِۦٓ أَنجَيۡنَا ٱلَّذِينَ يَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلسُّوٓءِ﴾ [الأعراف: ١٦٥].

وفرقة سكتت؛ لم ترتكب العدوان، ولم تنكر على من اعتدى، وكانت مقالتهم: ﴿وَإِذۡ قَالَتۡ أُمَّةٞ مِّنۡهُمۡ لِمَ تَعِظُونَ قَوۡمًا ٱللَّهُ مُهۡلِكُهُمۡ أَوۡ مُعَذِّبُهُمۡ عَذَابٗا شَدِيدٗاۖ﴾ [الأعراف: ١٦٤]؛ أي أنَّ بذل النصح لمن اعتدى على محارم الله واستمرَّ عليها قليل الجدوى أو عديمها، فإن الله تعالى معاقبه ولا بد: إما بهلاك أو عذاب شديد، واختلف أهل العلم في هذه الفرقة، هل نجت أم لا؟ والصحيح أنها نجت(٥٣).

المبحث الرابع: اعتقاد اليهود أنّ الله استراح يوم السبت بعد الفراغ من الخلق:

لا تُخطئ عين الناظر المتفحّص لما هو مُدَوَّنٌ في أسفار اليهود تطرقه لقضية خلق السماوات والأرض واحتفاءه بهذا الحدث العظيم، وما أحاط به من أحوال، وما ترتَّب عليه من أحكام.

غير أنَّ تلك الأسفار قد صوّرت قضية خلق السماوات والأرض بما يُوحي تشبيه الرب الجليل سبحانه وتعالى بالإنسان في لحوق آثار الفعل عليه، وبيان ذلك: أنَّ اليهود يعتقدون -وَفْق ما ورد في مصادرهم- أنَّ الله سبحانه وتعالى بعد أنْ فرغَ من خلق السماوات والأرض في ستة أيام، ثم لما كان اليوم السابع استراح! ولم أقف على حسب اطّلاعي لمواضع ذكر قضية الخلق على وصف الله تعالى بالتعب تنصيصًا، إلا أنَّ مجموع النصوص الواردة في ذلك تدل عليه كما سيأتي، وهذا من باب ردٍّ على اليهود الذين قالوا (استراح) لا يلزم بالضرورة أن تكون في مقابل التعب، ودفع هذا الاستشكال في تأمُّل النصوص الواردة في الأسفار عن هذه القضية، وهي كما يأتي:

١. «هُوَ بَيْنِي وَبَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلاَمَةٌ إِلَى الأَبَدِ. لأَنَّهُ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ صَنَعَ الرَّبُّ السَّمَاءَ وَالأَرْضَ، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ اسْتَرَاحَ وَتَنَفَّسَ» (سفر الخروج ٣١: ١٧).

٢. «اُذْكُرْ يَوْمَ السَّبْتِ لِتُقَدِّسَهُ، سِتَّةَ أَيَّامٍ تَعْمَلُ وَتَصْنَعُ جَمِيعَ عَمَلِكَ، وَأَمَّا الْيَوْمُ السَّابِعُ فَفِيهِ سَبْتٌ لِلرَّبِّ إِلهِكَ. لاَ تَصْنَعْ عَمَلاً مَا أَنْتَ وَابْنُكَ وَابْنَتُكَ وَعَبْدُكَ وَأَمَتُكَ وَبَهِيمَتُكَ وَنَزِيلُكَ الَّذِي دَاخِلَ أَبْوَابِكَ، لأَنْ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ صَنَعَ الرَّبُّ السَّمَاءَ وَالأَرْضَ وَالْبَحْرَ وَكُلَّ مَا فِيهَا، وَاسْتَرَاحَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. لِذلِكَ بَارَكَ الرَّبُّ يَوْمَ السَّبْتِ وَقَدَّسَهُ» (سفر الخروج ٢٠: ٨-١١).

وفي هذين النصين إثبات أنَّ اليهود يعتقدون أنَّ الله تعالى خلق السماوات والأرض في ستة أيَّام، واستراح واستردَّ أنفاسه -عياذًا بالله- في اليوم السابع، والتنصيص على استرداد الأنفاس يقتضي بالضرورة وقوع التعب، هذا من وجه، ومن وجه آخر فإنَّ الاستراحة في الأصل إنما تُطلق على من يناله التعب؛ فالراحة هي إعفاء النفس من التعب، فهي مؤذنةٌ بالنَّصَب والإعياء(٥٤).

وقد أشار شيخ الإسلام ابن تيمية إلى مسألة إثبات أنَّ اليهود قد وصفوا الله تعالى بالتعب؛ فقال: «فنفى عنه اللغوب الذي يُظَنُّ في لفظ الاستراحة الذي في التوراة، فإن فيها أن الله خلق العالم في ستة أيام، ثم استراح في يوم السبت؛ فظن بعض الناس أنه تعب فاستراح، ثم من علماء المسلمين من قال: إن هذا اللفظ حرفوا معناه دون لفظه، وهذا لفظ التوراة المنزلة. قاله ابن قتيبة وغيره، وقالوا معناه: ثم ترك الخلق، فعبَّرَ عن ذلك بلفظ: (استراح)، ومنهم من قال: بل حرفوا لفظه، كما قال أبو بكر الأنباري وغير، وقالوا: ليس هذا لفظ التوراة المنزلة»(٥٥).

ومورد كلام ابن تيمية -رحمه الله- إنما هو في وجود هذا اللفظ أو المعنى في التوراة الصحيحة المنزلة من عند الله تعالى قبل دخول يد التحريف فيها، وهو اعتبار صحيح لا منازع فيه، أمَّا ما نحن بصدده هُنا: هو إثبات اعتقاد اليهود

(٥١) انظر: تفسير البغوي (٣/ ٢٩٣).

(٥٢) انظر: تفسير السمعاني (٢/ ٢٢٦)، المحرر الوجيز، ابن عطية (٢/ ٤٦٨-٤٦٩)، زاد المسير، ابن الجوزي (٢/ ١٦٣)، تفسير ابن كثير (٣/ ٤٩٤)، تفسير ابن سعدي (ص: ٣٠٦-٣٠٧).

(٥٣) انظر: تفسير البغوي (٣/ ٢٩٤)، تفسير القرطبي (٧/ ٣٠٧)، تفسير القرآن العزيز، ابن أبي زمنين (٢/ ١٤٩)، إعلام الموقعين عن رب العالمين، ابن القيم (٢/ ١٨٦)، تفسير ابن سعدي (ص: ٣٠٧). التحرير والتنوير (١٥١/٩)، العذب النمير، محمد الأمين الشنقيطي (٤/ ٢٧٣).

(٥٤) انظر: العواصم من القواصم، ابن العربي (ص: ٢١٣)، التحرير والتنوير، ابن عاشور (٢٦/ ٣٢٥).

(٥٥) الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح، ابن تيمية (٤/ ٤١٨-٤١٩).

في الله تعالى أنَّه استراح وترادّ نفسه بعد خلق السماوات والأرض –سواء استُفيد هذا الاعتقاد من التوراة المحرفة أو غيرها–، وليس في كون هذا اللفظ أو المعنى موجودًا في التوراة قبل التحريف.

غير أنَّ هناك نصًّا مشكلًا ورد في سفر التكوين، وهو: «وَفَرَغَ اللهُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنْ عَمَلِهِ الَّذِي عَمِلَ. فَاسْتَرَاحَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنْ جَمِيعِ عَمَلِهِ الَّذِي عَمِلَ. وَبَارَكَ اللهُ الْيَوْمَ السَّابِعَ وَقَدَّسَهُ، لأَنَّهُ فِيهِ اسْتَرَاحَ مِنْ جَمِيعِ عَمَلِهِ الَّذِي عَمِلَ اللهُ خَالِقًا» (سفر التكوين ٢: ٢–٣).

ووجه الإشكال: أنَّ الله تعالى قد فرغ من العمل في اليوم السابع لا السادس، وقد جاء في ترجمة الحاخام سعاديا غاؤون بن يوسف الفيومي لهذا النص نقلًا عن العبرية: «وأكمل الله في اليوم السابع خلقه الذي صنع، وعطَّل فيه أنْ يخلق شيئًا من مثل خلقه الذي صنعه، وبارك الله في اليوم السابع وقدَّسه، إذ عطَّل فيه أن يخلق شيئًا من مثل خلقه الذي صنعه»(٥٦).

وجاء في النسخة العربية من التوراة ترجمة ذلك النص بالآتي: «وكملت السماء والأرض وجميع زينتها، وكمل الله في اليوم السادس جميع أعماله، واستراح في اليوم السابع من جميع أعماله، وبارك الله في اليوم السابع وقدسه من أجل أنَّه فيه استراح من كل أعماله التي ابتدأ الله أن يصنع»(٥٧).

وهذه النصوص مربكةٌ لاعتقادات اليهود، وقد صرَّح بذلك (Florentino García Martínez)(٥٨) حيث قال: «أظهر النص العبري صعوبات عديدة، حيث يبدو من خلاله أنَّ الله نفسَه كسر راحة السبت؛ لأنه أنهى عمله في اليوم السابع!»(٥٩).

فتنقص اليهود لله تعالى في قضية خلق السماوات والأرض، ووصفه بأنَّه استراح واستردَّ أنفاسه ثابتٌ، وهذا يقتضي وصفه بالتعب ضمنًا، كل هذا ثابت في مصادرهم المختلفة؛ قال الشهرستاني: «والسبت يوم ذلك الرجل، وهو يوم الاستواء بعد الخلق، وقد اجتمعت اليهود عن آخرهم على أن الله تعالى لما فرغ من خلق السماوات والأرض استوى على عرشه مستلقيًا على قفاه واضعًا إحدى رجليه على الأخرى»(٦٠).

وقد أشار القرآن إلى هذه الفرية، ودحضها في عدد من الآيات:

١. قال سبحانه: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ ﴿٣٨﴾﴾ [ق: ٣٨]، أي: ولم يلحق الله تعالى على إثر ذلك تعب وإعياء(٦١)، ونفي اللغوب يتضمَّن إثبات كمال قدرته وقوته، ونفوذ مشيئته سبحانه وتعالى(٦٢).

٢. وقال جل وعلا: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَلَمْ يَعْىَ بِخَلْقِهِنَّ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْۦِىَ ٱلْمَوْتَىٰ ۚ بَلَىٰٓ إِنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٣﴾﴾ [الأحقاف: ٣٣]، أي: لم يُعجز أو يُضعفه خلق السماوات والأرض(٦٣)، وذلك لكمال قدرته وقوته، وهذا يقتضي ألا يلحقه تعب أو إعياء سبحانه وتعالى.

بل ورد في سفر إشعياء (٤٠: ٢٨) ما نصه: «أَمَا عَرَفْتَ أَمْ لَمْ تَسْمَعْ؟ إِلهُ الدَّهْرِ الرَّبُّ خَالِقُ أَطْرَافِ الأَرْضِ لاَ يَكِلُّ وَلاَ يَعْيَا. لَيْسَ عَنْ فَهْمِهِ فَحْصٌ».

فكيف يسوغ بعد ذلك وصف الله تعالى بأنَّه استراح أو تعب؟! تعالى الله عما يقولون علوًّا كبيرًا.

أمَّا حديث عبيد بن حنين قال: بينا أنا جالس إذ جاءني قتادة بن النعمان، فقال لي: انطلق بنا يا ابن حنين إلى أبي سعيد الخدري، فإني قد أخبرت أنه قد اشتكى، فانطلقنا على أبي سعيد فوجدناه مستلقيًا رافعًا رجله اليمنى على اليسرى، فسلمنا وجلسنا، فرفع قتادة بن النعمان يده إلى رجل أبي سعيد فقرصها قرصة شديدة، فقال أبو سعيد: سبحان الله يا ابن آدم لقد أوجعني، فقال له: ذلك أردت، فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «إن الله عز وجل لما قضى خلقه استلقى فوضع إحدى رجليه على الأخرى، وقال: لا ينبغي لأحد من خلقي أن يفعل هذا»، فقال أبو سعيد: لا جرم، والله لا أفعله أبدًا(٦٤).

فهو حديث منكر كما صرَّح بذلك جهابذة علم الحديث، وليس فيه حجةٌ على وجود تشابه بين عقيدة اليهود وعقيدة المسلمين؛ قال البيهقي: «فهذا حديث منكر ولم أكتبه إلا من هذا الوجه، ... ثم إن صح طريقه يحتمل أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم حدث به عن بعض أهل الكتاب على طريق الإنكار؛ فلم يفهم عنه قتادة بن النعمان إنكاره»(٦٥).

---

(٥٦) التوراة، التفسير الأصلي من معالي الحاخام سعديا غاؤون بن يوسف الفيومي (ص: ٦).

(٥٧) التوراة، ترجمة عربية عمرها أكثر من ألف عام (ص: ١٠٥).

(٥٨) هو فلورنتينو غارسيا مارتينيز، كاهن كاثوليكي هولندي الجنسية، ولد سنة (١٩٤٢ م)، أستاذ الدين واللاهوت بجامعة جامعة خرونينغن بهولندا، تم الاسترجاع بتاريخ (٢ فبراير ٢٠٢٤ م) عبر الرابط:
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%81%D9%84%D9%88%D8%B1%D9%86%D8%AA%D9%8A%D9%86%D9%88_%D8%BA%D8%A7%D8%B1%D8%B3%D9%8A%D8%A7_%D9%85%D8%A7%D8%B1%D8%AA%D9%8A%D9%86%D9%8A%D8%B2

(59) Florentino Garcia Martinez, Qumranica Minora II, Edited by Eibert J.C. Tigchelaar, 2007, P.P. 256 – 257.

(٦٠) الملل والنحل (٢/ ٢٤).

(٦١) انظر: تفسير الطبري (٢٢/ ٣٧٥–٣٧٦)، تفسير القرآن العزيز، ابن أبي زمنين (٤/ ٢٧٨–٢٧٩)، تفسير السمعاني (٥/ ٢٤٧)، تفسير البغوي (٧/ ٣٦٤)، تفسير ابن كثير (٧/ ٤٠٩).

(٦٢) انظر: منهاج السنة النبوية، ابن تيمية (٢/ ١٨٣)، تفسير ابن سعدي (ص: ٨٠٧).

(٦٣) انظر: تفسير الطبري (٢٢/ ١٤٢)، تفسير السمعاني (٥/ ١٦٤)، زاد المسير، ابن الجوزي (٤/ ١١٣)، تفسير ابن كثير (٧/ ٣٠٤).

(٦٤) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٩/ ١٣) برقم (١٨).

(٦٥) الأسماء والصفات، البيهقي (٢/ ١٩٩–٢٠٠)، وقد أعقب البيهقي ذلك بنقل أحكام المحدثين على فليح بن سليمان بالضعف، وانظر: تهذيب سنن أبي داود، ابن القيم (٣/ ٣٦٤)، وسلسلة الأحاديث الضعيفة، الألباني (٢/ ١٧٧–١٧٨) برقم (٧٥٥).

الخاتمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، أحمده سبحانه وأشكره على ما منَّ به عليَّ من إتمام العمل على هذا البحث، وقد بذلت في تحقيقه ما أقدرني الله عليه، فأرجو أن ينفع الله به.

وأختم هذا البحث بذكر خلاصته وأبرز نتائجه التي توصل إليه كالآتي:

١. أنَّ مفهوم التقديس عند اليهود هو الحفاظ على الوصايا الإلهية بصفة عامة، والسبت بصفة خاصة، وانتهاك هذه الوصايا يعني تدنيس اسم الرب.
٢. أنَّه لا يجوز في الشريعة الإسلامية تقديس زمانٍ أو مكانٍ أو حالٍ أو هيئة لم تأتِ الشريعة بتعظيمه أو تقديسه بأي مظهر من المظاهر أو فعل أو قول.
٣. أنَّ تقديس يوم السبت عند اليهود له علتان:
٤. تذكير اليهود بما كانوا عليه من معاناة عند فرعون، حتى جاءهم موسى عليه السلام فحرَّرهم من تلك العبودية بأمر الرب سبحانه.
٥. ارتباط تحريم الأعمال يوم السبت بحادثة خلق العالم الذي ابتدأ يوم الأحد، وانتهى الجمعة، وكان السبت وقت فراغ الرب من خلق الكون.
٦. أنَّ لليهود في تقديس السبت مظاهر، منها: اتخاذ يوم السبت يومًا للراحة من الأعمال والوظائف الدنيوية، وجعله يومًا خالصًا للعبادة والتنسك.
٧. أنَّ من مظاهر تقديس اليهود للسبت: ترتيب العقوبة الشديدة على من خرق حرمة يوم السبت.
٨. أنَّ حادثة اعتداء اليهود على حرمة يوم السبت بالصيد فيه لم تحفل به الأسفار اليهودية، ولا يوجد فيها إلا نصَّان: أحدهما صريح، والآخر غير صريح، وهذا يُفيد ثبوت قضية الاعتداء عندهم، إلا أنهم حاولوا إخفاءها وعدم إظهارها.
٩. أنَّ حادثة اعتداء اليهود يوم السبت بصيدهم فيه ربما تكون قد وقعت في يوم السبت نفسه، أو أنها كانت احتيالًا، وذلك بنصب الشباك قبل دخول يوم السبت، ثم حمل الصيد بعد خروج يوم السبت.
١٠. أنَّ القرآن الكريم قد جاء ببيان تفاصيل اعتداء اليهود على حرمة يوم السبت بالصيد فيه، وذلك ببيان مكان القرية، وانتهاء ببيان حال اليهود تُجاه حادثة الاعتداء بالصيد في يوم السبت، وكونهم على ثلاث فرق، ومآل كل منها.
١١. اتفاق اليهود على كون الفراغ من خلق السماوات والأرض قد وقع في ستة أيام، وأنَّ الله سبحانه قد استراح في اليوم السابع! ولا يوجد نصٌّ يفيد اعتقاد اليهود وصف الله بالتعب تعال الله عن ذلك، إلا أنَّ مجموع النصوص الواردة تفيد ذلك، كما أنَّ الراحة في الأصل إنما تُطلق على من يناله التعب؛ إذ هي إعفاء النفس من التعب.
١٢. أنَّ النص العبري في قضية الفراغ من العمل في اليوم السابع مربك؛ حيث يبدو من خلاله أنَّ الله نفسَه كسر راحة السبت؛ لأنه أنهى عمله في اليوم السابع.
١٣. أنَّ فرق اليهود مختلفة في جواز بعض الأعمال الدنيوية يوم السبت بناء على اختلافهم في الحكمة من تحريم العمل يوم السبت، بل إنَّ بعض الفرق اليهودية –وهم الإصلاحيون– استبدلوا يوم السبت بيوم الجمعة، ونقلوا أحكام السبت إليها.

التوصيات:

١. انتهاض الباحثين لدراسة التناقض والإشكال الداخلي الواقع في نصوص الأسفار اليهودية، وبيان آثار ذلك.
٢. انتهاض الباحثين لدراسة الفرق بين أسباب اختلاف فرق اليهود وأسباب اختلاف فرق المسلمين، بدراسة علمية تأصيلية لدفع فرية التشابه بين اليهودية والإسلام من هذا الوجه.

الإفصاح والتصريحات:

تضارب المصالح: ليس لدى المؤلفون أي مصالح مالية أو غير مالية ذات صلة للكشف عنها. المؤلفون يعلنون عن عدم وجود أي تضارب في المصالح.

الوصول المفتوح: هذه المقالة مرخصة بموجب ترخيص إسناد الإبداع التشاركي غير تجاري ٤,٠ الدولي(CC BY- NC 4.0) ، الذي يسمح بالاستخدام والمشاركة والتعديل والتوزيع وإعادة الإنتاج بأي وسيلة أو تنسيق، طالما أنك تمنح الاعتماد المناسب للمؤلف (المؤلفين) الأصليين. والمصدر، قم بتوفير رابط لترخيص المشاع الإبداعي، ووضح ما إذا تم إجراء تغييرات. يتم تضمين الصور أو المواد الأخرى التابعة لجهات خارجية في هذه المقالة في ترخيص المشاع الإبداعي الخاص بالمقالة، إلا إذا تمت الإشارة إلى خلاف ذلك في جزء المواد. إذا لم يتم تضمين المادة في ترخيص المشاع الإبداعي الخاص بالمقال وكان الاستخدام المقصود غير مسموح به بموجب اللوائح القانونية أو يتجاوز الاستخدام المسموح به، فسوف تحتاج إلى الحصول على إذن مباشر من صاحب حقوق الطبع والنشر. لعرض نسخة من هذا الترخيص، قم بزيارة:
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0

المصادر والمراجع:

أثر الشرق في الغرب خاصة في العصور الوسطى، المستشرق الألماني جورج يعقوب، ترجمه بتصرف: د. فؤاد حسين علي، د. ط، مصر، مطبعة مصر شركة مساهمة مصرية، ١٣٦٥ هـ – ١٩٤٦ م.

الاختلافات بين القرائين والربانيين في ضوء أوراق الجنيزا، قراءة في مخطوطة بودليان بأكسفورد، محمد الهواري، د. ط، القاهرة، دار الزهراء للنشر والتوزيع، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٤ م.

إعلام الموقعين عن رب العالمين، ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر، تحقيق: محمد أجمل الإصلاحي، ط: ٢، الرياض، دار عطاءات العلم – ط١، بيروت، دار ابن حزم، ١٤٤٠ هـ – ٢٠١٩ م.

الأعياد والمناسبات والطقوس لدى اليهود، السعدي، غازي كامل، ط:١، عَمَّان، دار الجليل للنشر والدراسات والأبحاث الفلسطينية، ١٩٩٤ م.

اقتضاء الصراط المستقيم، ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم، تحقيق: ناصر عبد الكريم العقل، ط: ٧، بيروت، لبنان، دار عالم الكتب، ١٤١٩ هـ.

الأسماء والصفات، البيهقي، أبو بكر، حققه: عبد الله بن محمد الحاشدي، ط:١، جدة، مكتبة السوادي، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.

الانتصار لأهل الأثر، ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم، تحقيق: عبد الرحمن بن حسن قائد، ط:٣ مكة المكرمة: دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، ١٤٤٠ هـ.

الفقيه والمتفقه، الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، د. ط، الدمام، دار ابن الجوزي، ١٤١٧ هـ.

المعجم الكبير، الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، ط: ٢، الموصل، مكتبة العلوم والحكم، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٣ م.

الملل والنحل، الشهرستاني، محمد بن عبد الكريم، تحقيق: محمد سيد كيلاني، د. ط، بيروت، دار المعرفة، ١٤٠٤ هـ.

البحر المحيط في التفسير، أبو حيان الأندلسي، المحقق: صدقي محمد جميل، د. ط، بيروت، دار الفكر، ١٤٢٠هـ.

تأثر اليهودية بالأديان الوثنية، د. فتحي الزغبي، ط:١، د. م، دار البشير، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.

تاريخ الديانة اليهودية، حسن، محمد خليفة، ط:١، القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٨ م.

تاريخ اليهود القرائين منذ ظهورهم حتى العصر الحاضر، حسن، جعفر الهادي، ط:٢، بيروت — لبنان، العارف للمطبوعات، ٢٠١٤ م.

التحرير والتنوير للطاهر، ابن عاشور، محمد الطاهر، ط:١، تونس، الدار التونسية للنشر، ١٩٨٤ هـ.

تخجيل من حرف التوراة والإنجيل، الهاشمي، صالح بن الحسين الجعفري أبو البقاء، تحقيق: محمود عبد الرحمن قدح، ط: ١، الرياض، مكتبة العبيكان، ١٤١٩ هـ.

التراث بين التقديس والتبخيس، عثمان، د. عبدالتواب محمد، بحث مقدم لمؤتمر: الشباب في عيون التراث ضوابط التنشئة وآفاق الانطلاق.

ترجمان الأديان، السحمراني، أسعد، ط:١، بيروت - لبنان، دار النفائس، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.

التسهيل لعلوم التنزيل، ابن جزي، محمد بن أحمد، المحقق: الدكتور عبد الله الخالدي، ط:١، بيروت، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، ١٤١٦ هـ.

تفسير أبي المظفر السمعاني، أبو المظفر السمعاني، منصور بن محمد بن عبد الجبار، المحقق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، ط:١، الرياض، دار الوطن، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.

تفسير البغوي، الحسين بن مسعود، حققه وخرج أحاديثه: محمد عبد الله النمر وآخرون، ط:٤، د. م، دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.

التفسير التطبيقي للكتاب المقدس، د. ط، القاهرة، ماستر ميديا.

تفسير الطبري (جامع البيان في تأويل القرآن)، الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد، المحقق: أحمد محمد شاكر، ط:١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.

تفسير القرآن العزيز، ابن أبي زمنين، المحقق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة ومحمد بن مصطفى الكنز، ط:١، مصر — القاهرة، الفاروق الحديثة، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، إسماعيل بن عمر، المحقق: سامي بن محمد السلامة، ط:٢، د. م، دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.

تفسير القرطبي (الجامع في أحكام القرآن)، القرطبي، محمد بن أحمد، تحقيق: د. عبدالله التركي، ط:١، بيروت: مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع، ١٤٢٧ هـ.

تقديس الأشخاص في الفكر الصوفي، محمد أحمد لوح، ط:١، د. م، دار ابن القيم للنشر والتوزيع، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م.

تهذيب اللغة، الأزهري، محمد بن أحمد الهروي، المحقق: محمد عوض مرعب، ط:١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠١ م.

تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته، ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر، تحقيق: علي بن محمد العمران ونبيل السندي، ط:١، مكة المكرمة: دار عالم الفوائد، ١٤٣٧ هـ.

التوراة، التفسير الأصلي من معالي الحاخام سعديا غاؤون بن يوسف الفيومي.

التوراة، ترجمة عربية عمرها أكثر من ألف عام، تحقيق وتقديم: أ. د. سهيل زكار، ط:١، د. م، دار قتيبة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.

تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ابن سعدي، عبد الرحمن، المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، ط:١، د. م، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ -٢٠٠٠ م.

الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح، ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم الحراني، تحقيق: علي بن حسن وآخرون، السعودية: دار العاصمة، ط:٢، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

الحياة اليهودية بحسب التلمود لـ(روفائيل البرموسي)، مراجعة: نيافة الأنبا ايسوذورس، ط:١، د. م، دار نوبار للطباعة، ٢٠٠٣ م.

ديوان امرؤ القيس، نشرة بعناية عبد الرحمن المصطاوي، ط:٣، بيروت: دار المعرفة، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.

زاد المسير في علم التفسير، الجوزي، عبد الرحمن بن علي، المحقق: عبد الرزاق المهدي، ط:١، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٤٢٢ هـ.

السبت والجمعة في اليهودية والإسلام، للباحث: د. محمد الهواري، نُشر بواسطة: الزهراء للإعلام العربي، الطبعة الأولى، عام (١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م).

سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها للألباني، ط مكتبة المعارف للنشر والتوزيع-الرياض، الطبعة الأولى.

شرح الأحكام الشرعية في التوراة شريعة موسى النص والتفسير، نادي العطار، ط:١، د. م، مركز ابن العطار للتراث.

شرح سنن أبي داود لابن رسلان، تحقيق: عدد من الباحثين بدار الفلاح، ط:١، الفيوم – مصر، دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، ١٤٣٧ هـ.

شفاء العليل في اختصار إبطال التحليل، ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم، اختصره: محمد بن علي بن محمد البعلي الحنبلي، تحقيق: علي بن محمد العمران، ط:٣، الرياض، دار عطاءات العلم – ط:١، بيروت، دار ابن حزم، ١٤٤٠ هـ – ٢٠١٩ م.

شفاء الغليل في بيان ما وقع في التوراة والإنجيل من التبديل، أبو المعالي الجويني، تحقيق: أحمد حجازي السقا، ط:١، مصر، مكتبة الكليات الأزهرية، ١٣٩٨ هـ – ١٩٧٨ م.

صحيح البخاري، البخاري، محمد بن إسماعيل، تحقيق: جماعة من العلماء، الطبعة: السلطانية، بالمطبعة الكبرى الأميرية، ببولاق مصر، ١٣١١ هـ، بأمر السلطان عبد الحميد الثاني، ثم صَوّرها بعنايته: د. محمد زهير الناصر، وطبعها الطبعة الأولى عام ١٤٢٢ هـ لدى دار طوق النجاة – بيروت.

صحيح الجامع الصغير وزياداته، الألباني، أبو عبدالرحمن محمد ناصر الدين بن الحاج، د. ط، د. م، المكتب الإسلامي.

صحيح مسلم، النيسابوري، مسلم بن الحجاج، المحقق: أحمد بن رفعت حصاري وآخرون، الناشر: دار الطباعة العامرة – تركيا، عام النشر: ١٣٣٤ هـ، ثم صَوّرها بعنايته: د. محمد زهير الناصر، وطبعها الطبعة الأولى عام ١٤٣٣ هـ لدى دار طوق النجاة – بيروت.

العذب النمير من مجالس الشنقيطي في التفسير، الشنقيطي، محمد الأمين بن محمد المختار، المحقق: خالد بن عثمان السبت، إشراف: بكر بن عبد الله أبو زيد، ط:٢، مكة المكرمة، دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، ١٤٢٦ هـ.

العواصم من القواصم، ابن العربي، محمد بن عبد الله، المحقق: الدكتور عمار طالبي، د. ط، مصر: مكتبة دار التراث.

الفتاوى الكبرى، ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم، ط:١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٨هـ.

الفكر الديني الإسرائيلي، أطواره ومذاهبه، ظاظا، حسن، د. ط، د. م، معهد البحوث والدراسات العربية.

في الفكر اليهودي، جمع وتنسيق: د. ج. هـ. هرتس، د. ط، د. م، دار مجلتي للطباعة والنشر.

القواعد والضوابط الفقهية في المشنا، وتطبيقاتها في التلمود، دراسة فقهية أصولية، علاء تيسير مهدي، بحث علمي محكم، منشور بمجلة مركز الخدمة للاستشارات البحثية، جامعة المنوفية – كلية الآداب، م (٢٣)، ع (٦٨)، أكتوبر ٢٠٢١ م.

المجتمع اليهودي، زكي شنودة، د. ط، القاهرة، مكتبة الخانجي.

مجموع الفتاوى، ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم الحراني، المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، د. ط، المدينة المنورة، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، عام النشر (١٤١٦ هـ – ١٩٩٥ م).

المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لعبد الحق بن غالب ابن عطية الأندلسي، المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ.

المحكم والمحيط الأعظم، لعلي بن إسماعيل ابن سيده، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، (١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م).

المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، لأحمد بن محمد الفيومي، الناشر: المكتبة العلمية – بيروت.

مفاتيح الغيب (التفسير الكبير)، لفخر الدين الرازي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة الثالثة – ١٤٢٠ هـ.

مفهوم (قيدوش هشيم) في الفكر الديني اليهودي، الباحث: عصام علي الفهداوي، مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب، العدد (٣١)، ٢٠٢١ م.

مقارنة الأديان، اليهودية لأحمد شلبي، الناشر: مكتبة النهضة المصرية – القاهرة، الطبعة الثامنة، ١٩٨٨ م.

مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء الرازي، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر (١٣٩٩ هـ – ١٩٧٩ م).

الملل المعاصرة في الدين اليهودي لإسماعيل الفاروقي، الناشر: مكتبة وهبة، مصر، الطبعة الثانية، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.

منهاج السنة في نقض كلام الشيعة القدرية لابن تيمية الحراني، المحقق: محمد رشاد سالم، الناشر: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م.

موجز الديانتين اليهودية والمسيحية لسعدون الساموك، الناشر: دار الكتاب للطباعة، الموصل – العراق، الطبعة الأولى، ١٩٨٨ م.

موسى بن ميمون حياته ومصنفاته للدكتور إسرائيل ولفنسون، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية، الطبعة الأولى، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م.

النكت والعيون لأبي الحسن الماوردي، المحقق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

اليهودية لمحمد بحر عبد المجيد، الناشر: مركز الدراسات الشرقية، جامعة القاهرة، (بدون معلومات طبع).

References

Athar Al-Sharq Fī Al-Gharb Khāṣṣah Fī Al-ʿuṣūr Al-Wusṭá, Al-Mustashriq Al-Almānī Jūrj Yaʿqūb, Translated and adapted by: Dr. Fouad Hussein Ali, Dr. I, Egypt, Misr Press, Egyptian Joint Stock Company, 1365 AH - 1946 AD.

al-Ikhtilāfāt bayna alqrā'yn wālrbānyyn fī ḍaw' Awrāq al-Janīzā, qirā'ah fī makhṭūṭah bwdlyān b'ksfwrd,, Muhammad

Tafsīr Abī al-Muẓaffar al-Sam‘ānī, Abū al-Muẓaffar al-Sam‘ānī, Manṣūr ibn Muḥammad ibn ‘Abd al-Jabbār, edited by: Yasser bin Ibrahim and Ghoneim bin Abbas bin Ghoneim, 1st edition, Riyadh, Dar al-Watan, 1418 AH - 1997 AD.

Tafsīr al-Baghawī, al-Ḥusayn ibn Mas‘ūd, verified and its hadiths narrated by: Muhammad Abdullah Al-Nimr and others, 4th edition, d. M, Dar Taiba for Publishing and Distribution, 1417 AH - 1997 AD.

al-Tafsīr al-taṭbīqī lil-Kitāb al-Muqaddas, Dr. I, Cairo, Master Media.

Tafsīr al-Ṭabarī (Jāmi‘ al-Bayān fī Ta’wīl al-Qur’ān), al-Ṭabarī, Abū Ja‘far Muḥammad ibn Jarīr ibn Yazīd, edited by: Ahmed Muhammad Shaker, 1st edition, Beirut, Al-Resala Foundation, 1420 AH - 2000 AD.

Tafsīr al-Qur’ān al-‘Azīz, Ibn Abī Zamanayn, edited by: Abu Abdullah Hussein bin Okasha and Muhammad bin Mustafa Al-Kanz, 1st edition, Egypt - Cairo, Al-Farouq Al-Hadithah, 1423 AH - 2002 AD.

Tafsīr al-Qur’ān al-‘Aẓīm, Ibn Kathīr, Ismā‘īl ibn ‘Umar, edited by: Sami bin Muhammad Al-Salama, 2nd ed., d. M, Dar Taiba for Publishing and Distribution, 1420 AH - 1999 AD.

Tafsīr al-Qurṭubī (al-Jāmi‘ fī Aḥkām al-Qur’ān), al-Qurṭubī, Muḥammad ibn Aḥmad, edited by: Dr. Abdullah Al-Turki, 1st edition, Beirut: Al-Resala Publishing and Distribution Foundation, 1427 AH.

Taqdīs al-ashkhāṣ fī al-Fikr al-Ṣūfī, Muḥammad Aḥmad Lawḥ, 1st ed., d. M, Dar Ibn Al-Qayyim for Publishing and Distribution, 1422 AH - 2002 AD.

Tahdhīb al-lughah, al-Azharī, Muḥammad ibn Aḥmad al-Harawī, edited by: Muhammad Awad Marib, 1st edition, Beirut: Arab Heritage Revival House, 2001 AD.

thdhyb snn Abī Dāwūd wa-īḍāḥ ‘llh wa-mushkilātuh, Ibn Qayyim al-Jawzīyah, Muḥammad ibn Abī Bakr, edited by: Ali bin Muhammad al-Imran and Nabil al-Sindi, 1st edition, Mecca al-Mukarramah: Dar Alam al-Fawa’id, 1437 AH.

al-Tawrāh, al-tafsīr al-aṣlī min Ma‘ālī al-Ḥākhām Sa‘diyā ghā’wn ibn Yūsuf al-Fayyūmī.

The Torah, an Arabic translation more than a thousand years old, edited and presented by: A. Dr.. Suhail Zakkar, 1st edition, Dr. M, Dar Qutaiba for Publishing and Distribution, first edition, 1428 AH - 2007 AD.

Taysīr al-Karīm al-Raḥmān fī tafsīr kalām al-Mannān, Ibn Sa‘dī, ‘Abd al-Raḥmān, edited by: Abd al-Rahman bin Ma’la al-Luwaihiq, 1st edition, d. M, Al-Resala Foundation, 1420 AH - 2000 AD.

al-Jawāb al-ṣaḥīḥ li-man Badal dīn al-Masīḥ, Ibn Taymīyah, Aḥmad ibn ‘Abd al-Ḥalīm al-Ḥarrānī, edited by: Ali bin Hassan and others, Saudi Arabia: Dar Al-Asimah, 2nd edition, 1419 AH - 1999 AD.

Jewish Life According to the Talmud by (Raphael Al-Barmousi), Review: His Eminence Bishop Isodorus, 1st edition, Dr. M, Nubar Printing House, 2003 AD.

dywān āmr’ ālqys, nashrah bi-‘ināyat ‘Abd al-Raḥmān ālmṣṭāwy, 3rd edition, Beirut: Dar al-Ma’rifa, 1427 AH - 2006 AD.

Al-Hawari, Dr. Edition, Cairo, Dar Al-Zahraa for Publishing and Distribution, 1414 AH - 1994 AD.

I‘lām al-muwaqqi‘īn ‘an Rabb al-‘ālamīn, Ibn Qayyim al-Jawzīyah, Muḥammad ibn Abī Bakr, edited by: Muhammad Ajmal al-Islahi, ed.: 2, Riyadh, Dar Attaat al-Ilm - 1st edition, Beirut, Dar Ibn Hazm, 1440 AH - 2019 AD.

al-A‘yād wa-al-munāsabāt wa-al-ṭuqūs ladá al-Yahūd, al-Sa‘dī, Ghazi Kamel, 1st edition, Amman, Dar Al-Jalil for Palestinian Publishing, Studies and Research, 1994 AD.

Iqtiḍā’ al-Ṣirāṭ al-mustaqīm, Ibn Taymīyah, Aḥmad ibn ‘Abd al-Ḥalīm, edited by: Nasser Abdul Karim Al-Aql, edition: 7, Beirut, Lebanon, Dar Alam Al-Kutub, 1419 AH.

āl’smā’ wālṣfāt, al-Bayhaqī, Abū Bakr, verified by: Abdullah bin Muhammad Al-Hashidi, 1st edition, Jeddah, Al-Sawadi Library, 1413 AH - 1993 AD.

ālāntṣār l’hl āl’thr, Ibn tymyh, Aḥmad ibn ‘Abd al-Ḥalīm, edited by: Abdul Rahman bin Hassan Qaid, 3rd edition, Mecca: Dar Alam Al-Fawa’id for Publishing and Distribution, 1440 AH.

The jurist and scholar, Al-Khatib Al-Baghdadi, Abu Bakr Ahmad bin Ali bin Thabit, edited by: Adel bin Yusuf Al-Azzazi, Dr. Edition, Dammam, Dar Ibn al-Jawzi, 1417 AH.

Al-Mu’jam Al-Kabir, Al-Tabarani, Suleiman bin Ahmed bin Ayoub, edited by: Hamdi bin Abdul Majeed Al-Salafi, 2nd edition, Mosul, Library of Science and Wisdom, 1404 AH - 1983 AD.

Al-Milal wal-Nihal, Al-Shahrastani, Muhammad bin Abdul Karim, investigated by: Muhammad Sayyid Kilani, Dr. Edition, Beirut, Dar Al-Ma’rifa, 1404 AH.

Al-Bahr Al-Muhit fi Al-Tafsir, Abu Hayyan Al-Andalusi, investigator: Sidqi Muhammad Jamil, Dr. Edition, Beirut, Dar Al-Fikr, 1420 AH.

Ta’aththur al-Yahūdīyah bi-al-adyān al-wathanīyah, D. Fatḥī al-Zughbī, Dr. Fathi Al-Zoghbi, 1st edition, Dr. M, Dar Al-Bashir, 1414 AH - 1994 AD.

Tārīkh al-diyānah al-Yahūdīyah, Ḥasan, Muḥammad Khalīfah, 1st edition, Cairo, Qubaa House for Printing, Publishing and Distribution, 1998 AD.

Tārīkh al-Yahūd alqrā’yn mundhu ẓuhūrihim ḥattá al-‘aṣr al-ḥāḍir, Ḥasan, Ja‘far al-Hādī, 2nd edition, Beirut - Lebanon, Al-Arif Publications, 2014 AD.

Al-Tahrir wa Al-Tanwir by Al-Taher, Ibn Ashour, Muhammad Al-Taher, 1st edition, Tunisia, Tunisian Publishing House, 1984 AH.

tkhjyl mn ḥrf āltwrāh wāl’njyl, al-Hāshimī, Ṣāliḥ ibn al-Ḥusayn ālj‘fry Abū al-Baqā’, edited by: Mahmoud Abdul Rahman Qadah, ed.: 1, Riyadh, Obeikan Library, 1419 AH.

al-Turāth bayna al-taqdīs wāltbkhys, Othman, Dr. Abdel Tawab Muhammad, research presented to the conference: Youth in the Eyes of Heritage, Controls of Upbringing and Prospects of Embarkation.

Turjumān al-adyān, al-Saḥmarānī, As‘ad, 1st edition, Beirut - Lebanon, Dar Al-Nafais, 1430 AH - 2009 AD.

Al-Tashil li Ulum al-Tanzeel, Ibn Jazi, Muhammad bin Ahmad, edited by: Dr. Abdullah Al-Khalidi, 1st edition, Beirut, Dar Al-Arqam Bin Abi Al-Arqam Company, 1416 AH.

Jewish Society, Zaki Shenouda, Dr. I, Cairo, Al-Khanji Library.

Majmūʿ al-Fatāwá, Ibn Taymīyah, Aḥmad ibn ʻAbd al-Ḥalīm al-Ḥarrānī, investigator: Abdul Rahman bin Muhammad bin Qasim, Dr. Edition, Medina, King Fahd Complex for the Printing of the Noble Qur'an, Medina, year of publication (1416 AH - 1995 AD).

al-Muḥarrir al-Wajīz fī tafsīr al-Kitāb al-ʻAzīz, li-ʻAbd al-Ḥaqq ibn Ghālib Ibn ʻAṭīyah al-Andalusī, al-muḥaqqiq : ʻAbd al-Salām ʻAbd al-Shāfī Muḥammad, edited by: Abd al-Salam Abd al-Shafi Muhammad, publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut, first edition, 1422 AH.

al-Muḥkam wa-al-Muḥīṭ al-Aʿẓam, by Ali bin Ismail Ibn Seedah, edited by: Abdul Hamid Hindawi, publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, first edition, (1421 AH - 2000 AD).

al-Miṣbāḥ al-munīr fī Gharīb al-sharḥ al-kabīr, li-Aḥmad ibn Muḥammad al-Fayyūmī, publisher: Al-Maktabah Al-Ilmiyya - Beirut.

Mafātīḥ al-ghayb (al-tafsīr al-kabīr), li-Fakhr al-Dīn al-Rāzī, publisher: Arab Heritage Revival House - Beirut, third edition - 1420 AH.

The concept of (Qiddush Hashem) in Jewish religious thought, researcher: Issam Ali Al-Fahdawi, Anbar University Journal of Languages and Literature, Issue (31), 2021 AD.

Comparative Religions, Judaism by Ahmed Shalabi, publisher: Egyptian Nahda Library - Cairo, eighth edition, 1988 AD.

Maqāyīs al-lughah, li-Abī al-Ḥusayn Aḥmad ibn Fāris ibn Zakarīyā' al-Rāzī, edited by: Abdul Salam Muhammad Haroun, publisher: Dar Al-Fikr, year of publication (1399 AH - 1979 AD).

al-Milal al-muʿāṣirah fī al-Dīn al-Yahūdī li-Ismāʿīl al-Fārūqī, Publisher: Wahba Library, Egypt, second edition, 1408 AH - 1988 AD.

Minhāj al-Sunnah fī naqḍ kalām al-Shīʿah al-qadarīyah li-Ibn Taymīyah al-Ḥarrānī, investigator: Muhammad Rashad Salem, publisher: Imam Muhammad bin Saud Islamic University, first edition, 1406 AH - 1986 AD.

Mūjaz aldyāntyn al-Yahūdīyah wa-al-Masīḥīyah lsʿdwn al-Sāmūk, publisher: Dar Al-Kitab Printing, Mosul - Iraq, first edition, 1988 AD.

Maimonides, His Life and Works, by Dr. Israel Wolfensohn, Publisher: Library of Religious Culture, first edition, 1426 AH - 2005 AD.

al-Nukat wa-al-ʿuyūn li-Abī al-Ḥasan al-Māwardī, investigator: Al-Sayyid Ibn Abd Al-Maqsoud bin Abd Al-Rahim, publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon.

Judaism by Muhammad Bahr Abdel Majeed, Publisher: Center for Oriental Studies, Cairo University, (no printing information).

Al-Yahūdiyyah by Muḥammad Baḥr ʿAbd al-Majīd. Cairo: Markaz al-Dirāsāt al-Sharqiyyah, Cairo University, (n.d.).

Florentino Garcia Martinez, Qumranica Minora II, Edited by Eibert J.C. Tigchelaar, 2007, P.P. 256 – 257.

Zād al-Musayyar fī ʻilm al-tafsīr, al-Jawzī, ʻAbd al-Raḥmān ibn ʻAlī, edited by: Abd al-Razzaq al-Mahdi, 1st edition, Beirut, Dar al-Kitab al-Arabi, 1422 AH.

Silsilat al-aḥādīth al-ṣaḥīḥah wa-shay' min fiqhihā wa-fawā'iduhā lil-Albānī, ed. Al-Ma'rif Library for Publishing and Distribution - Riyadh, first edition.

Sharḥ al-aḥkām al-sharʿīyah fī al-Tawrāh sharīʿat Mūsá al-naṣṣ wa-al-tafsīr, Nādī al-ʻAṭṭār, 1st edition, d. M, Ibn Al-Attar Heritage Center.

Sahrḥ Sunan Abī Dāwūd li-Ibn Raslān, edited by: a number of researchers at Dar Al-Falah, 1st edition, Fayoum - Egypt, Dar Al-Falah for Scientific Research and Heritage Investigation, 1437 AH.

Shifā' al-ʻalīl fī ikhtiṣār Ibṭāl al-Taḥlīl, Ibn Taymīyah, Aḥmad ibn ʻAbd al-Ḥalīm, summarized by: Muhammad ibn Ali ibn Muhammad al-Baali al-Hanbali, edited by: Ali ibn Muhammad al-Imran, 3rd edition, Riyadh, Dar Attaat al-Ilm - 1st edition, Beirut, Dar Ibn Hazm, 1440 AH - 2019 AD.

Shifā' al-ghalīl fī bayān mā waqaʿa fī al-Tawrāh wa-al-Injīl min al-tabdīl, Abū al-Maʿālī al-Juwaynī, edited by: Ahmed Hijazi al-Saqqa, 1st edition, Egypt, Al-Azhar Colleges Library, 1398 AH - 1978 AD.

Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, al-Bukhārī, Muḥammad ibn Ismāʿīl, edited by: A group of scholars, edition: Al-Sultaniya, at the Grand Emiri Press, Bulaq Egypt, 1311 AH, by order of Sultan Abdul Hamid II, then he copied it with his care: Dr. Muhammad Zuhair Al-Nasser, and the first edition was printed in 1422 AH by Dar Touq Al-Najat - Beirut.

Ṣaḥīḥ al-Jāmiʿ al-Ṣaghīr wa-ziyādātuhu, al-Albānī, Abū ʻAbd-al-Raḥmān Muḥammad Nāṣir al-Dīn ibn al-Ḥājj, Dr. i, d. M, Islamic Office.

Ṣaḥīḥ Muslim, al-Nīsābūrī, Muslim ibn al-Ḥajjāj,, editor: Ahmed bin Rifaat Hisari and others, publisher: Al-Amira Printing House - Turkey, year of publication: 1334 AH, then carefully photographed by: Dr. Muhammad Zuhair Al-Nasser, and the first edition was printed in 1433 AH by Dar Touq Al-Najat - Beirut.

al-ʻAdhb al-Numayr min Majālis al-Shinqīṭī fī al-tafsīr, al-Shinqīṭī, Muḥammad al-Amīn ibn Muḥammad al-Mukhtār, edited by: Khalid bin Othman Al-Sabt, supervised by: Bakr bin Abdullah Abu Zaid, 2nd edition, Mecca Al-Mukarramah, Dar Alam Al-Fawaid for Publishing and Distribution, 1426 AH.

al-ʻAwāṣim min al-qawāṣim, Ibn al-ʻArabī, Muḥammad ibn ʻAbd Allāh, investigator: Dr. Ammar Talbi, Dr. T, Egypt: Dar Al-Turath Library.

al-Fatāwá al-Kubrá, Ibn Taymīyah, Aḥmad ibn ʻAbd al-Ḥalīm, 1st edition, Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1408 AH.

Israeli religious thought, its phases and doctrines, Zaza, Hassan, Dr. i, d. M, Institute of Arab Research and Studies.

In Jewish thought, collection and coordination: Dr. C. H. Herz, D. i, d. M, Dar Majalti for Printing and Publishing.

Jurisprudential rules and regulations in the Mishna, and their applications in the Talmud, a fundamental jurisprudential study, Alaa Tayseer Mahdi, peer-reviewed scientific research, published in the Journal of the Service Center for Research Consultations, Menoufia University - Faculty of Arts, Part (23), Part (68), October 2021 AD.